نظام الإدارة المدرسية

School Management System

أهم مايميز برنامجنا

- يوفر احتياجات المدرسة حسب متطلبات وزارة التربية والتعليم
- ثباتية النظام
- سهولة الوصول للمعلومة
- شمولية الاختصاص
- النظام مطبق في أكثر من 30 من كبرى مدارس المملكة

نظام

- المحاسبة العامة ومحاسبة الطلبة
- القبول والتسجيل
- الشؤون الصحية للطلبة
- العلامات والشهادات
- المواصلات
- المكتبة
- الرواتب وشؤون الموظفين
- بيع الكتب والزي (المستودعات)
- الرسائل القصيرة
- مراكز الكلف
- الموجودات الثابتة

www.mozonsoft.com

شركة المزن للكمبيوتر

Tel:065655019

Mob.079 5399910

079 6688859

info@mozonsoft.com

الأرجوان
للسياحة والسفر

حجوزات فنادق
حول العالم

- طرود بريدية حول العالم..
- اسألوا عن الوجهات الجديدة

تذاكر الطيران
بأسعار منافسة

رحلات خاصة و مميزة
لشهر العسل

تألقوا معنا
بأجمل رحلات الصيف
حيث المتعة والاستجمام

عمان
شارع الجاردنز
دوار الواحة
مجمع منصور الرشق
بناية رقم (164)

Tel + 962 6 551 60 70
Mob + 962 79 5966 627
+ 962 79 716 71 92
+ 962 79 1515 706
Email info@urjwan.com
Web www.urjwan.com

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

168

جمادى الأولى 1437هـ - شباط 2016م

"فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين"	أ.د. محمد المجالي	4
من الإعجاز التشريعي في قوله تعالى: "فاغسلوا وجوهكم"	أ.د. زغلول النجار	6
مفسرو القرآن في الأردن (3)	د. أحمد الرقب	8
دفاعاً عن شيخ المحققين	عبد الرحمن جبريل	12
تأهيل الخطيب	عبد الحق معزوز	17
قراءة في كتاب "التدافع بين الحسنات والسيئات"	أ.د. عماد الدين خليل	18
تعز ومضايا... القتل بسلاح الجوع		22
العلمانيون بين المقايسة السطحية وانفصام الشخصية	د. مولاي البرجاوي	24
ندوة "الشذوذ الجنسي جريمة العصر"		25
شباب يبدعون في الإنجازات العلمية	آلاء الرشيد	26
تعالوا إلى كلمة سواء	د. محمد الحجوي	31
أسباب عزوف الشباب عن الزواج	إكرام العش	40
10 طرق تساعد العائلة على الشعور بالسعادة		43

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني

- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب النابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم

www.darfan.com

خطوط

يعقوب

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي: رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.

- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

الافتتاحية

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

{فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ}

[الأعراف:6]

هكذا هي الحال، تكليف ثم سؤال.. لن يسلم منه حتى الرسل أنفسهم، خِيرة خَلق الله، مَن اجتباهم وقرّبهم وخاطبهم بالوحي؛ كلهم مسؤولون، وكلنا مسؤولون أمام الله تعالى، لم يخلقنا عبثاً بلا غاية، ولا بد مع التكليف مِن سؤال عن المهمة وتبعاتها.

يا له مِن مشهد عظيم، حيث يقوم الناس لربّ العالمين؛ فالموقف حقّ لا ريب فيه، والأمر كله تكليفاً وحياةً وموتاً وبعثاً وحشراً وحساباً وميزاناً وصراطاً وجنّةً أو ناراً لا بد آت، ولم يغبْ مشهد القيامة عن معظم سُور القرآن.. بأساليب مختلفة ومشاهد متنوعة؛ فهي الحقيقة التي نلهو عنها، ونحاول أن ننساها بحجّة العمل في هذه الدنيا، وقليلون هم الصادقون في أنّ الدنيا مزرعة للآخرة.

نودّع كل يوم أحد الأحبة من أقارب أو أصدقاء أو جيران، ألا يفكّر أحدنا أنه مغادر مثلهم؟ ولماذا قست القلوب فقلّت العبرة والعظة؟ وكأننا مخلّدون على هذه البسيطة!

أذكر أيام دراسة الدكتوراه في بريطانيا أنني وبعض الزملاء دخلنا المسجد، ووجدنا شاباً تبدو عليه ملامح غربية، فرحنا بوجوده وتعرّفنا عليه، هو طالب أمريكي من نيويورك يدرس هندسة العمارة، وجاء إلى مدينة إدنبرة للاطلاع على عمارتها وقلاعها، وهذا جزء من دراسته، وسألناه عن سبب إسلامه، وهنا بيت القصيد، فقال: ماتت جدّتي -وكانت عزيزة عليه جدّاً- وصار يفكّر ويفكّر؛ أين ذهبت، وما مصيرها؟ وما فلسفة الحياة هنا وفي الآخرة؟ أسئلة لم يجد لها جواباً، بَحَثَ في الكتاب المقدّس فلم يجد ما يقنعه، وسأل مجموعة من المتخصصين ولم يقتنع، حتى كان يسير في الشارع يوماً ووجد اثنين يلبسان الجلابية، سألهما فأجاباه أن يقرأ القرآن، فتذكّر أنّ صديقاً له من باكستان أهداه نسخة من القرآن عندما رحل قديماً، يقول: رجعت إلى البيت وبحثت عن نسخة القرآن، وبدأت أقرأ وأقرأ حتى اقتنعت بالإجابة، بحقيقة الدنيا والمآل، وبما ينبغي علينا فعله.

ربما حياتنا الروتينية تجعلنا ننسى بعض واجباتنا، وتبعدنا عن التصوّر الصحيح لما ينبغي أن نكون عليه من حياة جادّة في طاعة الله، والبحث عن كل ما نستطيع به رفع شأن ديننا وأمتنا، هي دعوة إلى التجديد دائماً، في الهمّة والنية والعطاء.

إنها الدنيا التي علينا تسخيرها من أجل الآخرة، والتي ينبغي أن نعيشها أعزّة أصحاب حضارة وطليعة ومسؤولية، ولذلك ذكر الله بعد آية السؤال هذه قوله: {وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ} [الأعراف:٨-٩]، فلاح وخسارة، والتعبير بخسارة الأنفس عجيب ثقيل الأثر؛ فقد التهوا بأنفسهم وظلموا وتجاوزوا آيات الله، عاشوا لأنفسهم فخسروها، ولم تُغنِ جهودهم من الله شيئاً.

والعجيب أنّ هذه السورة (الأعراف) قد جاء فيها بعد هذه الآيات قصة خلق آدم وزوجه وقصّته مع إبليس، تذكّرنا بأصلنا وغاية خلقنا وعدوّنا الرئيس، وبعدها تأتي آيات تبين مشهد الحوار بين أهل الجنة وأهل النار وأصحاب الأعراف، وفي النهاية مشهد طلب من أهل النار لأهل الجنة: {وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ . الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ} [الأعراف:٥٠-٥١]، فهو اللهو واللعب في هذه الحياة الدنيا، وما أكثرها من أمور تغرّ الإنسان وتخرجه من نطاق المسؤولية.

حقّ على أهل القرآن أن يكونوا جادّين في حياتهم، يأخذون الكتاب بقوة، أن يكونوا أهل عزم وحزم وحكمة؛ فالقرآن هو الحكمة كلها، ومع هذه الحكمة رحمة عامة يتحلّون بها؛ فرسالة الإسلام رحمة للعالمين، وينبغي التحلّي ببُعد النظر وسعة الأفق ورحابة الصدر، فنحن دعاة إلى الله بهذا القرآن وبسنّة الحبيب ﷺ، لا ننسى مهمتنا الدعوية مع هذا العلم القرآني الذي ننشغل فيه، ونذكّر أنفسنا بأن لا أحد أفضل من الدعاة: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [فصلت:٣٣].

ولا بد في هذا المسير من تذكّر المبشِّرات، وما أكثرها، من كتاب الله تعالى وسنّة رسوله ﷺ، لا تجعلنا نتواكل، بل نتوكّل على الله ونعمل، ونرجوه سبحانه أن يستخدمنا في طاعته، ولا يستبدلنا؛ فالمستبدل لا يصلح، يقول تعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ..} [التوبة:٣٩]، ويقول: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد:٣٨].

وأجزم بأنّ المبشِّرات في هذا الدين وطبيعته ورسالته قبل أن تكون في آيات وأحاديث مبثوثة، ولو لم يكن في الدين كله إلا قول الله: {وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم:٤٧] لكفى في أن نتدارك أنفسنا لنكون مؤمنين حقّاً حتى ينصرنا الله؛ فوعده لا يتخلّف أبداً.

لنتفقّد أنفسنا وإيماننا وغاياتنا وإنجازاتنا، بلا قسوة ولا مجاملة، ولنصلح شأننا ونجدّد عهدنا مع الله تعالى، فقد أفلح مَن كان شأنه وعيشه لله، وخاب مَن أعرض أو أشرك أو تقاعس؛ فالعمر قصير، والوقت ينفد، والسعيد من استغلّ وقته في طاعة الله ووصل إلى درجة الرضى واليقين بالله تعالى، هكذا فلنكن جميعاً، فالله حسبنا ونعم الوكيل، وهو أرحم بنا من أنفسنا.

ينابيع قرآنية

من الإعجاز التشريعي في قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ...}

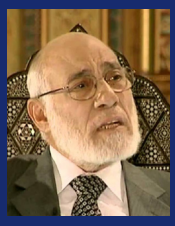

أ.د. زغلول راغب النجار
داعية ومفكّر إسلامي

القيام إلى الصلاة هو تهيّؤ للوقوف بين يدي خالق الخلق ومبدع الوجود، ولا بد لهذا الموقف من طهارة مادية ومعنوية كبيرة

من فقه الوضوء:

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة:٦].

والقيام إلى الصلاة هو تهيّؤ للوقوف بين يدي الله -سبحانه وتعالى- خالق الخلق ومبدع الوجود، ربّ هذا الكون ومليكه، مُوجده وسيّده ومُصرِّف أمره، ولا بد لهذا الموقف من طهارة مادية ومعنوية كبيرة، ومن هنا كان تشريع الوضوء، ومن فرائضه غسل الوجه، وغسل اليدين إلى المرافق، ومسح الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين، ولذلك قال المصطفى ﷺ: «لا يقبلُ الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضّأ». (متفق عليه)، والوضوء في حقّ المُحدِث واجب، وفي حقّ المتطهّر مندوب، وكان النبي ﷺ يتوضّأ عند كل صلاة، فلما كان عام الفتح توضّأ ومسح على خُفَّيه وصلّى الصلوات بوضوء واحد من أجل التشريع بالأمرين.

{فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...} وحَدّ الوجه عند الفقهاء ما بين منابت الشعر إلى منتهى اللحيين والذقن طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً.

وقوله تعالى: {وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ} معناه: مع المرافق، ويُستحبّ للمتوضّئ أن يبدأ بالعضد فيغسله مع ذراعيه، لقول المصطفى ﷺ: «إنّ أُمّتي يُدعَون يوم القيامة غُرّاً مُحَجَّلين من آثار الوضوء؛ فمَن استطاع منكم أن يُطيل غُرَّته فليفعل». (متفق عليه).

في قوله تعالى: {وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ} فُسِّرَت (الباء) هنا بأنها للإلصاق (وهو الأظهر)، أو للتبعيض؛ فذهب بعض الفقهاء إلى تكميل مسح جميع الرأس من مقدمته إلى القفا مُقبِلاً ومُدبِراً (مرة واحدة أو ثلاث مرات).

وفي قوله- تعالى: {وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} فالواجب هو غسل الرجلين إلى الكعبين (والكعبان هما العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم)، ولذلك قال المصطفى ﷺ: «أَسْبِغُوا الوضوء، ويلٌ للأعقاب من النار». (متفق عليه). أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن الخليفة الثالث عثمان بن عفان ﷺ أنّ رسول الله ﷺ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً. وقد وعى على ذلك؛ فإنّ فرائض الوضوء هي: النيّة، غسل الوجه، غسل اليدين إلى المرفقين، مسح الرأس، غسل الرجلين مع الكعبين.. بهذا الترتيب.

ومِن سُنن الوضوء: التسمية في أوله، السّواك، غسل الكفّين ثلاثاً في أول الوضوء، المضمضة ثلاثاً، الاستنشاق والاستنثار ثلاثاً، تخليل اللحية، تخليل الأصابع، التيامن، الدلك، الموالاة، مسح الأذنين، إطالة الغُرَّة (بالزيادة عن المفروض في غسل الوجه)، وإطالة التحجيل (بغسل ما فوق المرفقين والكعبين)، الاقتصاد في الماء، الدعاء وصلاة ركعتين بعده، ويجب الوضوء للصلاة، وللطواف بالبيت الحرام.

من أوجه الإعجاز التشريعي في الوضوء:

الأصل في العبادات أنها تُؤدَّى طاعة لله -تعالى- دون تعليل؛ وذلك لأنّ المفهوم اللغوي لكلمة (العبادة) هو الخضوع لله -تعالى- بالطاعة والتذلل، والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير وهي للخَلْق غير المُكَلَّف، وعبادة بالاختيار وهي للخَلْق المُكَلَّف. والعبد المُكَلَّف إذا فهم الحكمة من وراء العبادة التي كَلَّفه الله -تعالى- بها فإنه يؤدّيها بطريقة أفضل ويتمتّع بأدائها متعة أكبر، ويُؤجَر على ذلك أجراً أوفى وأوفر. وانطلاقاً من هذا الفهم نورد هنا بعض ما استشفّه العلماء من حكمة تشريع

الوضوء خمس مرات في اليوم يؤدّي إلى تنشيط الدورة الدموية في الجسم كله, وينشّط عملية التنفّس، مما ينعكس على أعضاء الجسم وأجهزته

الوضوء في النقاط المحددة الآتية:

١. يتعرّض جسم الإنسان -خاصة الأجزاء المكشوفة منه- لأعداد مهولة من الميكروبات تُعَدّ بالملايين في كل سنتمتر مكعب من الهواء (خاصة في زمن تلوّث البيئة الذي يعاني منه إنسان اليوم وحيوانه ونباته)، وهذه الميكروبات في حالة هجوم دائم على الإنسان خاصة على الأجزاء غير المستورة من جسمه كاليدين والوجه والرأس والرجلين إلى الكعبين وكُلاً من الفم والأنف، وبالوضوء تُكسَح هذه الميكروبات أولاً بأول من فوق سطح الجلد ومن فتحات كل من الأنف والفم والعينين والأذنين خاصة مع إتقان الوضوء وإسباغه، وحسن تدليك الجلد والعضلات والأعصاب السطحية، ومع تكرار الوضوء خمس مرات في اليوم الواحد لا يبقى أثر للأدران أو الجراثيم على جسم الإنسان الذي أكرمه الله -تعالى- بنعمة الإسلام.

٢. تنتقل معظم الأمراض المعدية عن طريق اليدين الملوّثتين بالجراثيم، وعلى ذلك فإنّ غسل اليدين جيداً قبل الدخول في الوضوء يُعَدّ وقاية جيدة من العديد من الأمراض.

٣. عملية المضمضة في مقدمة الوضوء تطرد فضلات الطعام المتبقية في الفم بعد تناوله، والتي لو تركت في الفم لتعفّنت، وأدّت إلى تغيّر رائحة الفم، وإلى تسوّس الأسنان والتهاب اللثة وتقيُّحها، هذا بالإضافة إلى أنّ المضمضة تُقَوِّي عضلات الوجه، وتحفظ عليه نضارته وحيويته.

٤. إنّ عمليتَي الاستنشاق والاستنثار في مقدمة الوضوء تُطَهِّران مجاري الأنف من النفايات والجراثيم التي يمكن أن تتجمَّع في جوانبها، كما تدفع بما قد يعلق منها بالشعر الموجود بالأنف، وبذلك يكون في الوضوء تطهير لتجاويف الأنف من الأوساخ والجراثيم، وهذه التجاويف هي المدخل إلى الجهاز التنفسي الذي إذا وصل إليه شيء من تلك الجراثيم فسرعان ما تصيبه التهابات مؤقتة أو مزمنة.

٥. إنّ في التنظيف المستمر بالوضوء خمس مرات في اليوم للأجزاء المكشوفة من الجسم كاليدين، والوجه، والرأس، والرقبة، والأذنين والرجلين يقي -بإذن الله تعالى- من العديد من الأمراض الجلدية التي قد تنتج عن التكاثر الهائل للملايين من جراثيم الجوّ في زمن التلوّث البيئي الذي نعيشه، أو عن طريق العدوى بالاحتكاك، أو بتراكم الملوّثات البيئية على جلد الإنسان، والتنظيف المستمر للجلد بالوضوء يؤدّي إلى تفتُّح مسام الغُدَد العرقية والدهنية فيه، وبالتالي يؤدّي إلى عدم تراكم الأدران والأوساخ عليه، ويحفظ للجلد البشري وظائفه التي أوجده الخالق -سبحانه وتعالى- للقيام بها.

٦. إنّ الوضوء خمس مرات في اليوم يؤدّي إلى انقباض وانبساط الشعيرات الدموية في الجلد مما يزيد من تحرّك الدم إليها، وبالتالي يؤدّي إلى تنشيط الدورة الدموية في الجسم كله، وينشّط عملية التنفّس، مما ينعكس على بقية أعضاء وأجهزة الجسم.

٧. ومع تنشيط الدورة الدموية في الجسم كله تنشط غدد العرق الموجودة في الجلد في امتصاص قدر من نفايات الدم وإزاحتها إلى الخارج عبر مسام الجلد فتغسلها مياه الوضوء أولاً بأول، مما يعين على تطهّر جسم الإنسان منها، ويؤدّي ذلك إلى نشاط النهايات العصبية في الجلد، وإلى شيء من راحة القلب، وعودة الشعور بالحيوية إلى الجسم.

٨. من سُنن الوضوء: (السّواك) وهو دلك الأسنان بعُود من الآراك أو ما يشبهه من الخشب النباتي، وفي ذلك يروي أبو هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء». (السنن الكبرى للبيهقي)، وعن أم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها- أنّ رسول الله ﷺ قال: «السّواك مطهرة للفم، مرضاة للربّ». (صحيح ابن حبان).

والفم مدخل الخير والشرّ إلى جسم الإنسان؛ فإذا نظف وتطهّر بالمداومة على الوضوء والسواك، سلم بدن الإنسان.

٩. الوضوء ليس مجرد تطهير للبدن، وإنما هو إحياء لعلاقة الإنسان بربّه، وتهيّؤ للوقوف بين يدي خالقه -سبحانه وتعالى-، وهذا الموقف يتطلّب الطهارة المعنوية كما يتطلب الطهارة المادية، ومن هنا كان للوضوء السابغ المتقن أثره النفسي على المسلم، فيخرج منه يقظاً، حيّاً، متألقاً، مستعدّاً للوقوف بين يدي الله -جلّ جلاله- وما أروعه من شعور، وهنا يتّضح وجه الإعجاز التشريعي في فريضة الوضوء، وما أجملها من فريضة؛ فالحمد لله على نعمة الإسلام، والحمد لله على نعمة القرآن، والحمد لله على بعثة خير الأنام،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ينابيع قرآنية

مفسرو القرآن في الأردن

مؤلّفو «التفسير المنهجي» (3)

إعداد:
د. أحمد سليمان الرقب
عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

التعريف بالتفسير[1]: يقع هذا السفر النفيس في عشرة مجلدات من الحجم الكبير[2]؛ يُزيّن كل مجلد منه غلاف سميك ممتاز، بين دفّتيه ما يقرب من أربعمئة صفحة ذات لونين متجانسين، وترتيب أنيق.

والظاهر من مقدمة الكتاب أنّ المنهجية كانت مؤسّسية، انتظم السّير على قواعدها السّادة العلماء المؤلفون؛ خاصة وأنّ هذا التفسير أُعِدّ ليكون منهاجاً للتدريس في المدارس التي تلتزم في مناهجها تدريس تفسير القرآن الكريم كاملاً.

ومِن هُنا سار السّادة المؤلفون على منهجية واضحة، ضمن القواعد التالية[3]:

١. اختيار العبارة السهلة الواضحة بما يتناسب مع أعمار الطلبة ومستوياتهم.

٢. بدء كل درس ببيان معاني المفردات والتراكيب التي يحتاج الطلبة إلى معرفتها.

٣. التعريف بالسورة بإيجاز قبل الشروع بتفسيرها.

٤. الربط بين آيات الدرس السابق واللاحق.

٥. اختيار القول الراجح في معنى الآية، وعدم إشغال الطلبة بالأقوال المتعدّدة أو الضعيفة.

٦. الالتزام بمنهج السلف في تفسير آيات الصفات.

٧. إغناء كُلّ درس بعدد من العِبَر والدروس المستفادة.

٨. ختم كل درس بعدد من الأسئلة المتنوعة التي تهدف إلى تقويم الطالب وحفزه.

٩. تذييل بعض الدروس بفائدة أو رواية أو حادثة أو حديث له صلة بالدرس.

١٠. تخريج الأحاديث النبوية، وروايات أسباب النزول، والحرص على الاقتصار على الصحيح من الأحاديث والروايات.

تلك عشرة كاملة من القواعد صدر من خلال الالتزام بها ورعايتها حقّ رعايتها تفسير في غاية النفاسة والجودة؛ ينتفع به العامة والخاصة بمنتهى السهولة واليُسر.

ومما يتوجّب ذكره كذلك، أنّ التفسير كله راجعه العلامة الأستاذ الدكتور عمر سليمان الأشقر -رحمه الله رحمة واسعة-، وكون التفسير يحمل الصبغة المنهجية كما يظهر من عنوانه؛ فقد نال

مراجعة تربوية طيبة من قبل الأستاذ عمر خليل يوسف -جزاه الله خيراً-.

التعريف بأصحاب التفسير:

«التفسير المنهجي» تفسير كامل للقرآن الكريم، اشترك في تأليفه ثُلّة من علماء التفسير في الأردن على النحو الآتي:

المجلد الأول والثاني: من الفاتحة إلى نهاية سورة النساء (أ.د. فضل حسن عباس).

المجلد الثالث والرابع: من سورة المائدة إلى نهاية سورة هود (د. جمال أبو حسان).

المجلد الخامس والسادس: من سورة يوسف إلى نهاية سورة النور (أ.د . أحمد شكري).

المجلد السابع والثامن: من سورة الفرقان إلى نهاية سورة فصلت (د. صلاح الخالدي).

المجلد التاسع والعاشر: من سورة الشورى إلى نهاية سورة الناس (د. أحمد نوفل).

وقد تم التعريف في العدد السابق بالأستاذ الدكتور فضل عباس -رحمه الله-، وفي هذا العدد نُعرِّف ببقية العلماء الفضلاء:

أحمد إسماعيل إبراهيم نوفل: وُلد في الأرض المباركة في فلسطين، مدينة يافا عام (١٩٤٦م) وبعد مشوار علمي حافل، نال فيه درجة البكالوريوس في أصول الدين، من الجامعة الأردنية عام (١٩٦٩م)، ثم درجة الماجستير عام (١٩٧٣م) ودرجة الدكتوراه عام (١٩٧٩م)، وكلاهما في أصول الدين والتفسير من الأزهر الشريف.

والدكتور نوفل له من اسمه كله ومن اسم عائلته نصيب؛ فـ(النوفل) البحر الغزير، وهو كذلك، فهو غزير الإنتاج في كل شيء، له مؤلفات وأبحاث قيمة من أبرزها: (سورة يوسف - دراسة تحليلية)، وله نشاط إعلامي مبهر على المستوى الداخلي والخارجي.

وللرجل -ونحسبه من العلماء العاملين الصادقين- قبول عجيب بين الخَلق، ولا عجب؛ فهو واسع الاطـلاع، ثاقب الفكر، عظيم التجربة، له حضور مشهود على المستوى السياسي والفكري والحضاري، ولعلّ هذا مما سبق ما جعله يفوق أقرانه ويسبق غيره.. فهل من لاحق أو متسابق؟

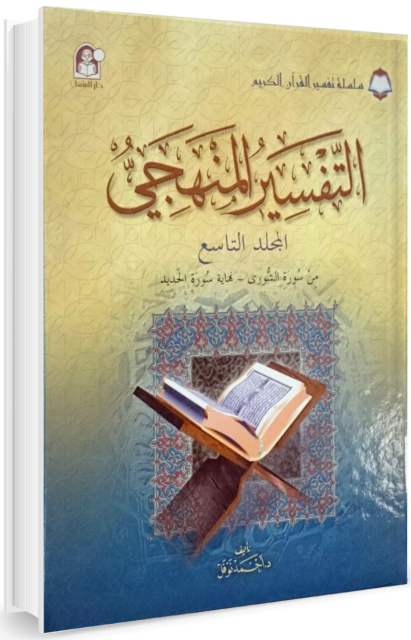

ومِن الجدير بالذكر أنّ الدكتور نوفل شرع في تفسير القرآن الكريم، وصل فيه إلى سورة طه.

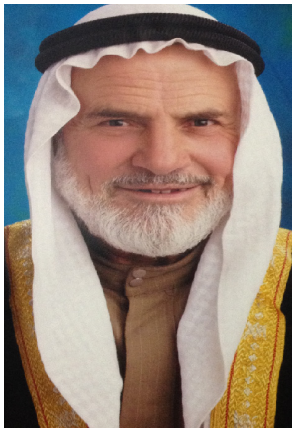

صلاح عبد الفتاح الخالدي: وُلد في الأرض المباركة في فلسطين، جنين عام (١٩٤٧م)، وبعد سعي علمي دؤوب، نال فيه درجة البكالوريوس من جامعة الأزهر (١٩٧٠م)، ثم ظفر بدرجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام (١٩٧٧م) في التفسير وعلوم القرآن الكريم، ثم أكرمه المولى سبحانه بدرجة الدكتوراه في التخصّص آنف الذكر عام (١٩٨٤م)، والدكتور الخالدي له من اسمه كُلّه نصيب؛ فالشهادة له بالصّلاح ظاهرة ومعروفة -ولا نزُكّي على الله أحداً-، وما فتح الله عليه من العلم وغزارة الإنتاج لا تخفى، مما كتب له المزيد من ملامح الخلود في الذاكرة العلمية بين طلبته وبين الناس؛ فمؤلفاته لا تخلو منها مكتبة عتيدة، وأبحاثه ومقالاته كُتب لها الذيوع والانتشار، ومن أبرز مؤلفاته: (سلسلة من قصص السابقين)، و(الشخصية اليهودية في القرآن) وغيرها كثير. والدكتور الخالدي يُجسّد شخصية العالِم العامِل؛ فهو داعية من الطراز الأول وعظاً وتدريساً، وله برامج إعلامية مفيدة جدّاً.

أحمد خالد شكري شابسوغ:

وُلد في الأرض المباركة في أكناف بيت المقدس، الأردن، في عمّان، عام (١٩٦٠م)، وبعد جهد علمي جادّ تخلله ونـوَّره حفظ القرآن المجيد كاملاً عن ظهر قلب، حَظِيَ بشهادة البكالوريوس من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وطاب له فيها المقام وهي أطيب مقام حتى ظفر بشهادة الدكتوراه عام (١٩٩١)م.

والأستاذ الدكتور شكري له من اسمه كله حظوظ ظاهرة؛ فهو يمتاز بخصائل ونحائز حميدة ومحمودة، يعرفها له كل مَن عرفه، مما خلَّد وسيُخلّد سيرته العطرة بين الخَلْق، هذا عدا عن الكتب والأبحاث والمقالات والأوسمة العلمية الكثيرة والمشكورة، كما أنه تمثَّل بشخصية العالِم العامِل المثابر؛ يظهر هذا في مجال الخطابة والتدريس والبرامج التلفازية والإذاعية، وظهر كذلك في كثرة اللجان العلمية والتحكيمية والإدارية المحلية والعربية والإسلامية والدولية.

جمال محمود أحمد أبو حسان:

وُلد في الأرض المباركة، أكناف بيت المقدس، الأردن، عمّان، عام (١٩٦٤م)، وبعد رحلة لها شجونها، نال شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، أتبعها بهمّة عالية بشهادة الماجستير من الجامعة نفسها في التفسير وعلوم القرآن، ثم رحل إلى دولة السودان الشقيق ليلتحق بجامعة القرآن الكريم في الخرطوم، ونال ما تمنّى بنيله شهادة الدكتوراه في التخصّص المذكور.

والدكتور أبو حسّان له من اسمه مجتمِعاً فأل حسن وعلامات توفيق؛ فسيرته العلمية والعملية تجمع بين الجمال والحسن والحمد والثناء الحسن، يظهر هذا في مؤلفاته على قلتها، وأبحاثه ومقالاته على كثرتها، والرجل كذلك نحسبه من العلماء العاملين والدعاة المؤثرين، وله حضور علمي مؤثر من خلال مشاركاته في الكثير من المؤتمرات داخل الأردن وخارجه، ومما يُسَجَّل للدكتور جمال طول صحبته وملازمته لأستاذنا العلامة الدكتور فضل حسن عباس -عليه سحائب الرحمة والرضوان-، ولعله أكثر تلاميذ الشيخ نيلاً لهذه الخصلة النديّة.

هوامش:

١. التفسير المنهجي، ج١، ص٥و٦.

٢. صدرت الطبعة الأولى منه في (٢٠٠٦م) عن دار المنهل في عمّان.

٣. انظر التفسير المنهجي ص٧، ص٨.

خارطة ذهنية لسورة يوسف

الثقة باللّه والثبات على الدعوة

- (١-٣) يوسف والسجن، ورؤيا الملك واستثمار يوسف لقدراته
- (٤-٦) رؤيا يوسف ورأي أبيه
- (٧-٢٠) حادثة إلقاء يوسف في الجُبّ
- (٢١-٣٥) فتنة امرأة العزيز، وثبات صاحب الإيمان
- (٣٦-٥٣) يوسف والسجن، ورؤيا الملك واستثمار يوسف لقدراته
- (٥٤-٨٢) مكافأة الملك، حضور إخوة يوسف وبداية تحقق الرؤيا
- (٨٣-١٠١) إبصار يعقوب، واجتماع يوسف بأسرته
- (١٠٢-١٠٤) قصة يوسف دليل على نبوّة محمد
- (١٠٥-١١٠) إعراض المشركين والردّ عليهم، وبيان طريق الدعوة عند المسلم
- (١١١) مِن حِكَم القَصَص القرآني

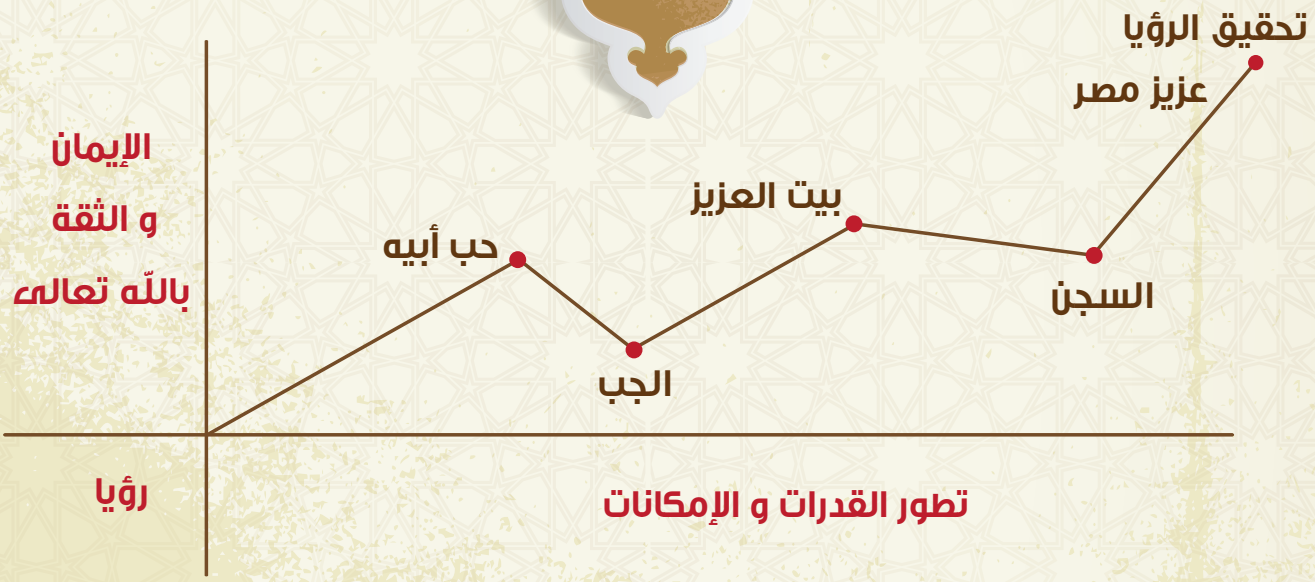

دفاعاً عن شيخ المحقّقين

يرحمه الله

الشيخ عبد الرحمن جبريل

جلس ابن الجزري للإقراء في حياة شيوخه، ورحل الناس إليه للقراءة عليه مِن مختلف البلدان

شيخ المحقّقين هو الإمام المقرئ ابن الجزري -يرحمه الله- ت (٨٣٣هـ)، وهو المتمهّر في علم القراءات، وإليه انتهت الزعامة في هذا الفن، وإذا أُطلق لقب المحقّق لم ينصرف إلا إليه، بل كل مَن جاءوا بعده عيال عليه بخاصة في علم القراءة، وقد بلغ عدد شيوخه في (جامع أسانيده) ستة وأربعين شيخاً، ثم إنه جلس للإقراء في حياة شيوخه بعد أن أذنوا له بذلك، ورحل الناس إليه للقراءة عليه مِن المغرب والأندلس واليمن والهند وآسيا الوسطى[١].

كما قام -يرحمه الله- بتدريس أولاد السلطان العثماني بايزيد، فعلَّمهم النحو والفقه وغير ذلك من العلوم الدينية، وكان له اتصال بأمراء الممالك الإسلامية في عصره مثل تيمور لنك وحفيده خليل بن ميران شاه، وكان يقوم بالإقراء والتعليم في كل ما يُتاح له من الأوقات وازدحام الناس عليه.

وإذا أردنا تتبّع سيرة ابن الجزري ورحلاته وشيوخه ومؤلفاته لطال بنا المقام ولا يكفي لذلك مقال أو كتاب، ولكني أعود بك أيها القارئ الكريم إلى عنوان المقال، وهو: «دفاعاً عن شيخ المحقّقين»، ومن حق كل قارئ أن يسأل: عن ماذا تدافع؟ فأقول وبالله التوفيق: إنّ شيخنا ابن الجزري اشترط التواتر لإثبات صحّة القراءة القرآنية؛ فهو كغيره كبار علماء القراءات في هذا الاشتراط، إضافة إلى اشتراطهم موافقة الرسم القرآني، وموافقة اللغة العربية، وقد نظم في ذلك أبياتاً ثلاثة، قال فيها:

فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصحَّ إسناداً هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختلُّ ركنٌ أثبت ... شذوذَه لو أنه في السبعة

فقوله: «بموافقة وجه نحو» أي سواء كان فصيحاً أو أفصح مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرّ مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقّاه الأئمة بالقبول..[٢]

وقوله: «وكان للرسم احتمالاً يحوي» أي موافقة رسم المصحف العثماني تحقيقاً كقراءة (ملك يوم الدين، وما يخدعون، أم تقولون)، أو احتمالاً كقراءة الألفاظ السابقة: (مالك، وما يخادعون، أم يقولون).

وأما قوله -يرحمه الله-: «وصحّ إسناداً» فذلك الذي عليه مدار هذا المقال، وذلك

لما وجدته من طعن في قوله: «وصحّ إسناداً»؛ لأنّ هؤلاء الطاعنين -دون ذكر أسمائهم- يقولون بلزوم التواتر، ولا يكفي صحّة السند لاعتبار مقصوده، رغم أنّ الشيخ -يرحمه الله- شرح في كتابه (النشر في القراءات العشر) مقصوده من صحّة السند في ما يُقبل من القراءة وما لا يُقبل، وإليكم ما شرح باختصار شديد مراعاة لمساحة المقال؛ فهو يعتبر ما صحّ سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم، واستفاض نقله وتلقّته الأمة بالقبول، ومنه ما انفرد به الرواة كمراتب المدود والإدغام والإمالة وذُكر في بعض الكتب المعتبرة مثل (التيسير) للداني، و(النشر) للناظم نفسه؛ فذلك صحيح مقطوع به وبأنه منزل من عند الله على النبي ﷺ من الأحرف السبعة، فهذا يلحق بالمتواتر وإن لم يبلغ مبلغه؛ لأنه من أخبار الآحاد التي احتفت بها قرائن تفيد العلم، من ذلك أنه:

١. موافق للرسم القرآني.

٢. موافق للغة العربية.

٣. تلقّته الأمة بالقبول.

٤. اشتهر واستفاض عند أئمة شأن القراءات الضابطين له.

٥. ليس فيه علة قادحة.

٦. لم يردّه أحد من الأئمة المعتبرين.

٧. لم يعتبروه شاذّاً ولا من الغلط.

٨. بعض أفراده تواتر عند فريق ولم تتواتر عند فريق آخر، وبعضها تواتر عند الفريق الآخر ولم تتواتر عند الفريق الأول، وكله مقبول

السند الصحيح عند ابن الجزري ما نقله العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم، واستفاض نقله وتلقّته الأمة بالقبول

عند الكل، ومجمع عليه من الصحابة رضي الله عنهم، فمن نحن منهم؟

واعلم أخي القارئ أنّ الخلاف لا ينفي التواتر، وأنّ كل حرف من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم قد بلّغه الرسول ﷺ إلى جماعة يُؤمَن تواطؤهم على الكذب، وهم بلّغوه إلى أمثالهم، فلا جرم أن كل حرف تواتر عند من أخذ به وإن كان الآخر لم يعرفه ولم يأخذ به، وهنا يجتمع التخالف والتواتر ويستقيم القول بتواتر القراءات العشر.

ويكفينا لإثبات التواتر لجميع ما ورد بين دفّتي المصحف بأن نعلم أنّ الصحابة رضي الله عنهم منعوا أن يكتب في المصحف ما ليس قرآناً كأسماء السور ولفظ آمين والأعشار.. فلو كانت هذه الزيادات قرآناً لكتبوها، ولو لم يكن كل حرف مرسوم بين الدفتين قرآناً متواتراً لقال قائل: إنّ الصحابة قد غرّروا بالمسلمين وحملوهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرآناً، ولهذا علينا اليقين بأن جهد الصحابة رضي الله عنهم في الحفظ والتثبيت بتواتر ما بين دفّتي المصحف قراءةً وكتابة، فهو ملزوم التواتر عند الكل، فإذا انتفى اللازم وهو التواتر انتفى الملزوم قطعاً، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

هوامش:

١. انظر جامع أسانيده، ص٥١.

٢. انظر النشر في القراءات العشر، ج١، ص١٠.

مراجع:

١. النشر في القراءات العشر.

٢. مناهل العرفان.

٣. جامع أسانيد ابن الجزري.

٤. الإتقان للسيوطي.

مؤسسة اهاب الكيالي للتقنية

طابعتك خربانة وملهاش حل

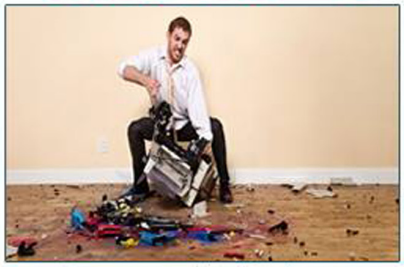

عند شرائك الحبر من عندنا
تحصل على صيانة مجانيه لطابعتك

بتحلب الأخطبوط عشان توفر بالحبر

اقل كلفة طباعه واعلى جوده
كافة انواع الاحبار لطابعات الكمبيوتر

اتصل الان والتوصيل مجانا لكافة مناطق عمان

صيانة طابعات الكمبيوتر لكافة مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم مجاناً

شارع الجاردنز – مجمع خلف سنتر (رقم 36)
الطابق الثاني – (مكتب 209)
0796135335 - 0795200661 - 065672328

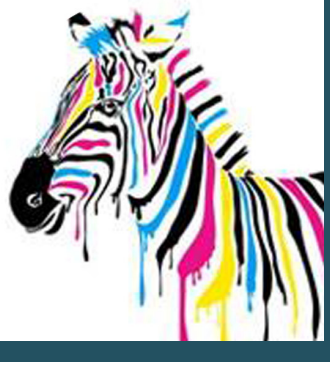

عرض جديد

احرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

بسعر (10) دنانير للمجلد

كاملة ومجلدة

متوفر الآن
مجلد عام
(2013)
من العدد 131
إلى العدد 142

تحتوي المجموعة
على (13) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (142)
من عام 1999 إلى عام 2013

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

مسابقة العدد مئة وثمانية وستين 168

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي ركّزت على آداب الاستئذان وغضّ البصر:

أ) النور. ب) النحل. ج) سبأ.

٢. السورة التي تضمنت (أحكام الميراث):

أ) النساء. ب) الطلاق. ج) التحريم.

٣. {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ} معنى {الْعَفْوَ}:

أ) المسامحة. ب) ما زاد عن الحاجة. ج) لا شيء مما ذكر.

٤. آية تبين أهمية تدافع الناس ودوره في انتفاء الفساد من الأرض:

أ) [البقرة:٢٥١]. ب) [الروم:٤١]. ج) [القصص:٧٧].

٥. آية تحثّ على العدل حتى مع من يبغضهم الإنسان:

أ) [البقرة:٤٨]. ب) [المائدة:٨]. ج) [الأنعام:٧٠].

٦. مؤلف كتاب (صحيح أسباب النزول):

أ) شعيب الأرناؤوط. ب) إبراهيم العلي. ج) محمد أبو صعيليك.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٦/٣/١٢.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 168

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة و ستة وستين 166

- صفاء محمد أحمد سعيفان
- خالد محمد خالد إدريس
- آلاء عليان موسى عليان
- خالد أحمد محمد النعانعة
- محمد ياسين محمد مساعدة
- داليا حسن أحمد عبابنة
- أمل صالح محمود نهيا
- أسماء جاسر عثمان العثمان
- فرح فضل عزت زايد
- سجى سليمان محمد علي

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وستة وستين 166

١-البقرة وآل عمران.
٢-[المائدة:٣].
٣-فاعل.
٤-الأحقاف.
٥-د. محمد راتب النابلسي.
٦-د. فضل عباس.

كوبون مسابقة العدد 168

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

تأهيل الخطيب

عبد الحق معزوز

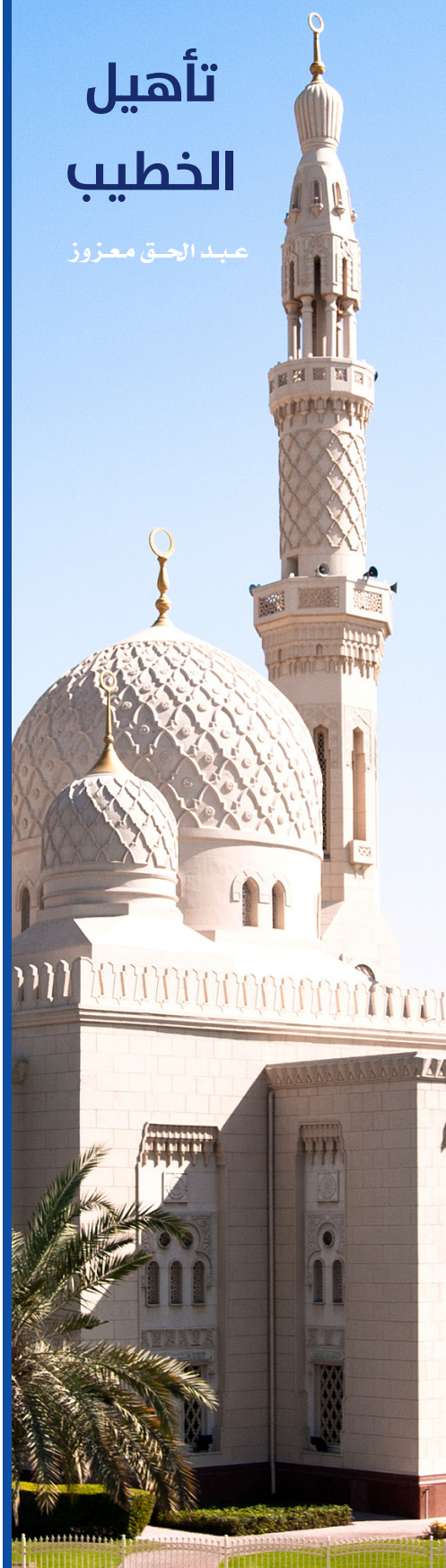

كثيراً ما نسمع في الأوساط التربوية والتعليمية «التكوين المستمر»، ولا أظن أن اثنين يختلفان في أن أعظم مؤسسات التربية والتعليم والتوجيه هي المساجد، ولذلك كان أولى الناس وأحقهم بتكوين مستمر هم ممثلو أطر هذه المؤسسة الشرعية التربوية التعليمية الدعوية، ويأتي في طليعتهم خطيب الجمعة الذي يحتاج إلى تأهيل وإعداد مسبق قبل ترشيحه وندبه للقيام بمهام الخطبة، ليكون أهلاً لما يسند إليه من هذا الأمر الجلل، فهو جزء هام وركن أساس في رسالة الدعوة ووظيفة الأنبياء والمرسلين؛ يحتاج إلى تكوين علمي، وتأهيل معرفي، وتقويم سلوكي، وتربية إيمانية، ليرقى إلى ما يدعو إليه من المثل العليا والقيم النبيلة، وليوفق إلى ما يناط به من مهمة إقامة الحجة وبيان المحجة وهداية الأمة وصيانة الملة.

ولأن الأحكام قد تُنسى، وعن المعارف قد يُسهى، والنفس تُبتلى بالفتن فتغفل وتتلهى، وقد يصيبها العجب فتطغى، كان خطيب الجمعة أولى الناس وأحقهم بتكوين مستمر يُواكِب به ويُواكَب؛ يواكِب مستجدات العصر وتطوراته، وتحولاته وتقلباته ـ سياسية وثقافية وفكرية وإعلامية ومعلوماتية... ـ ويواكَب من حيث أدائه، وحسن علاقاته مع من يحيط به من أفراد ومؤسسات، ومن حيث قوام تصرفاته وزكاة نفسه، إذ الذكرى تنفع وللغفلة ترفع، فقد يغرق الخطيب في ظلمات ما يحيط به من بحار فتن يصعب عدّها وحصرها.

إنه لمن المسلمات البديهية أن التأهيل العلمي شرط أساس لكل متخصص في أي مجال، ولا يتأهل شخص للتصدي للمهام المنوطة به إذا كان مجرداً من الاطلاع في مجال بحثه واشتغاله وتخصصه، ففاقد الشيء لا يعطيه، ولما كان الخطيب في مجال تربية وتعليم وإفتاء ومساءلة وردّ، كان لا بد أن يملك ناصية ذلك كله. لا أقول هذا تعجيزاً بل تحفيزاً، وتذكيراً لنفسي وللقائمين على المنابر يجاهدون بالكلمة ويصدعون بالحق ويردون الباطل ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. فعلى الخطيب أن يجتهد ليضرب في كل علم بسهم، ويحرص على الاستزادة الدائمة بما أوصى الله به نبيّه في محكم قرآنه: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه:١١٤]، إنه أدرى بأهمية التكوين والتأهيل، وأعرف بضرورة الملازمة للكتب، وإدمان النظر فيها، مع المحاسبة للنفس وإدامة اللوم لها، تهذيباً وتزكية، وتقويماً وتحلية. إنه أحوج الناس حقّاً إلى تكوين مستمر، وتربية دائمة، وتوجيه متواصل لكونه القدوة للناس، والملجأ عند حيرتهم فيما ينزل بهم من قضايا ومشكلات، عليه يلقون تساؤلاتهم، وبين يديه يحطّون خلافاتهم، وإليه يرفعون قضاياهم، وهذا كافٍ في بيان ضرورة تأهيل كل خطيب.

قد صار لزاماً إذا أردنا أن نكون في مستوى المواجهة للتحديات التي تحيط بالأمة المسلمة من مختلف الجهات أن ننهض بخطبائنا علميّاً وإيمانيّاً وتربويّاً، فنكثّف الجهود بعقد دورات علمية وجلسات إيمانية ولقاءات توجيهية تربوية، بشكل دائم، وهو أحبّ العمل إلى الله، وفي ذلك تنوير وتبصير، وتذكير وتحذير لكل خطيب؛ تنوير بواقعه، وتبصير بأحكام دينه، وتذكير بواجبه مع ربه وتجاه نفسه، وتحذير من الشيطان وهمزه ونفخه ونفثه.

لقد صار لزاماً إذا أردنا أن نكون في مستوى مواجهة التحديات المحيطة بالأمة أن ننهض بخطبائنا علميّاً وإيمانيّاً وتربويّاً

قراءة في كتاب

التدافع بين الحسنات والسيئات في الكتاب والسنة للدكتور فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز

بقلم: أ.د. عماد الدين خليل / مفكّر إسلامي

وأنا أقرأ في هذا الكتاب تذكّرتُ تلك (الالتفاتة) النفسية الرائعة في مجال السلوك الأخلاقي للمسلم تتعلّق بتوحّده النفسي؛ تلك هي أنّ الحسنة إذا تبعت السيئة تمحها، وأنّ عمل الإنسان (يُسجَّل) له أو عليه، مهما ضؤل، إنْ خيراً وإنْ شرّاً..

معنى هذا أنّ الإنسان المسلم إذا ارتكب خطأً ما، فإنه لن يُصاب بالازدواج؛ لأن هذا الخطأ لن يطارده دائماً بظلاله السوداء القاتمة، فيُعذِّب ضميره، ويصيب روحه بالازدواج، بل إنه يجد الطريق أمامه مفتوحاً دائماً لإزالة آثار هذا الخطأ، ومحوه بمجرد أن (يُحقّق) عملاً حسناً!!

إنّ شعور الإنسان بتسلّط خطيئته على رقبته أمر شاقّ وصعب... ولكن في الإسلام لن تُتاح هذه المأساة؛ لأن الخطيئة ليست أمراً كليّاً يُطوِّق الإنسان من جهاته الأربع، بل هي في الحقيقة تجربة (جزئية)، رقم من الأرقام يُسَجَّل في رصيد المسلم، في زاوية من زواياه، وبإمكان المسلم أن يُسجِّل في الرصيد نفسه أرقاماً أخرى لصالحه تفوق الأرقام السالبة، فلا يبقى لها أيّ أثر عددي!! وبإمكانه كذلك أن يستشعر ثقة تامة في أنّ أيّ عمل حسن ينفّذه يمحو أساساً تلك الأخطاء الجزئية.

وهكذا دائماً، ما دام بنو آدم -بإقرار الإسلام- مُعَرَّضين للخطيئة... ولقد مررتُ أنا بنفس التجربة... كنت في البداية أشعر بالازدواج، وأنّ ما ارتكبه من أخطاء بسيطة -اللمم بالتعبير القرآني- يقف كأحجار عثرة في طريق مقاومتي من أجل التوحّد...

ولكن عندما تبدَّت لي الحقيقة بالشكل الآنف، على بساطتها ووضوحها، شعرتُ بارتياح عميق، فلم تعد الأخطاء في واعيتي أكثر من مجرد قيم جزئية سالبة، تدوّن في الرصيد، ويبقى (السجل الشخصي) بعد هذا مفتوحاً لتدوين أيّ عمل جديد مهما ضؤلت قيمته!!

ثم إنّ إقرار الإسلام بالتكوين النفسي للإنسان، ذلك الذي يمارس تجربته الزاخرة بالحسنات والسيئات، المليئة بمحاولات الخطأ والصواب، وأنّ كل بني آدم خطّاء، وأنّ خير الخطّائين التوّابون، كما أكّد الرسول ﷺ، تزيد من شعور المسلم بالتوحّد، وتمنحه مزيداً من إرادة التحدّي والانتصار والخروج من أسر الأخطاء...

تذكّرت أيضاً، وأنا أقرأ هذا الكتاب الذي يجده القارئ بين يديه، كيف يمكن اعتبار

(الإنسان المسلم): (مشروعاً دائماً)، بما أنه حركة متدفّقة في الذات والمجتمع، وسعيٌ أبديٌّ لا يتوقّف عن التشكّل والتغيّر، ولا يكفّ عن الطموح إلى الكمال لم يضع له الإسلام حدوداً نهائية أو تصميماً مسبقاً!!

> **إقرار الإسلام بالتكوين النفسي للإنسان يمنحه مزيداً من إرادة التحدّي والانتصار والخروج من أسر الأخطاء**

إنّ الإسلام يكشف عن البداهات، ويضع القواعد الأساسية لتنظيم وتسيير الذات والجماعة وفق أكبر قدر من التناسب والتوازن والتناظر، من أجل أن يتيح لها الأرضية التي تمكّنها من العطاء الدائم، متمثلاً بـ(الجهاد) على مستوى النفس والعالم، وفي كل مساحات العمل البشري أيّاً كان... هذا في الوقت الذي تتجاوز المذاهب الوضعية منطق التوازن ذاك، فيستحيل (الوجودي) -على سبيل المثال- مشروع تغيّر دائم على حساب (الآخرين)، ويغدو (الاشتراكي) المنشدّ إلى (الوحدة الجماعية) حركة تشابهيّة صمّاء على حساب (الذات).

لكنّ الإسلام -من جهة أخرى- يدع الطريق بكلّيته، منطلقاً صوب آفاق وأمداء

ما لها من حدود، وينفخ في الإنسان (المجاهد) روح السِّباق من أجل تجاوز أكبر قدر من المسافات، وإدراك وتنفيذ أسمى الغايات... وكلنا يعرف ذلك (السلّم) الصاعد الذي طُلِبَ من المسلم أن يتشبَّث بدرجاته السفلى -على الأقل- لكي يحقّق قدراً كافياً من (الحياة الكريمة) التي جاء الدين الجديد

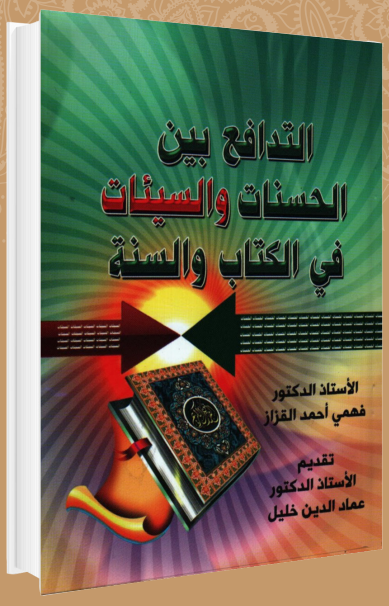

لكي يمنحها، لا للمتواكلين القاعدين الكسالى، ولكن للمتوكّلين العاملين الذين شحذوا إرادتهم منذ البدء لكي يستحقّوا الهبّة الكبيرة... كلنا يعرف هذا السلّم الذي يبدأ بالإسلام والإيمان، ثم يصعد صوب التقوى إلى قمم (الإحسان) التي لا حدود لها على الإطلاق...

والمسلم، هذا المشروع الدائم، يبدأ جهاده على مستوى الذات والعالم بأن ينتمي لعقيدة الإسلام ويؤمن بها، ثم يتجاوز هذا إلى مرحلة التقوى التي (تلزمه) بمتطلبات دينه وحدوده أمراً ونهياً، وله بعد ذلك أن يتحقّق بـ(الإحسان) الدرجة القصوى في مشروع الإنسان المسلم، وهو يكافح في عملية صعوده الشاقة والممتعة في الوقت نفسه...

إنّ الإحسان يعني أن يقف الإنسان المسلم قبالة الله، بحسّه وشعوره وضميره، وعقله وقلبه ووجدانه، فيحسن كل شيء صغيراً كان أم كبيراً، ويبدع في تنفيذ كل مهمة، جزئية كانت أم كلية، ويستنفر أقصى طاقات أمانته ومسؤوليته ويقظة ضميره، من أجل أن تجيء جُلّ ممارساته نقيّة، أصيلة، متسامية؛ لأنه يحسّ من الأعماق، وقد بلغ هذه المرحلة الصاعدة، أنه يرى الله سبحانه بعقله وقلبه وإحساسه ووجدانه، وأنّ الله -جلّ جلاله- يراه بالمقابل!!

ولنا أن نتصوّر الآفاق التي يمكن أن تقودنا إليها درجات الإحسان... إنّ العالم كله في الخارج، والنفس العميقة في الداخل، هما ميدان العمل والجهاد في مرحلة الإحسان هذه...

إنّ الجهاد بمفهومه الباطني والخارجي، على مستويَيْ النفس والعالم، لا يصل حدّ التألّق والديمومة والإبداع إلا في هذه المرحلة المتقدمة، حيث يغدو المسلم، وقد استكمل بداهات الإسلام، وقواعد الإيمان، وشروط التقوى، مشروعاً حركيّاً متدفّقاً وهو يسعى -يوماً بعد يوم- للتقرّب إلى الله أكثر لابتغاء مرضاته التي تُلقي في النفس أكبر قدر من الطمأنينة والثقة، وتدفعها لاجتياز أوسع الدرجات في الطريق إلى المثل الأعلى.

فما دام الله -جلّت قدرته- يقف قبالة وعينا الكامل، فلن تصدّنا عن المضي إليه عقبات العالم كلّه وأسلاكه الشائكة التي ما نُصبت في الطريق إلاّ لكي تستفزّ في الإنسان (المحسن) طاقة التحدّي والتغلّب والانطلاق!!

تذكّرتُ هذا وذاك وأنا أتابع بشغف كتاب (التدافع بين الحسنات والسيئات في الكتاب والسنّة) الذي أحسن الأخ المؤلف الدكتور فهمي القزاز اختياره، وإنجازه، فيما سيضيف -بحق- (جديداً) إلى المكتبة الإسلامية المعاصرة التي تنتظر المزيد في مجال (تزكية السلوك) الذي اعتراه الغبش، ودخنت عليه معطيات العقود الأخيرة المترعة بالعفن والفساد، وبإغواء ثقافات هجينة لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر، وتريد علوّاً في الأرض وإفساداً.

وكان منهجه أن يلمّ كل ما وقف عليه من مصطلحات (الحسنات) و(السيئات)، مبيناً معناها في اللغة ومشتقاتها لتقريب المعنى للقارئ بقدر الإمكان... وقام بترتيبها من الأدنى إلى الأعلى بحسب ما فهمه من المعنى اللغوي والبلاغي وسياق النصّ، لتوقّف فهم الأعلى على مفهوم مراد الأدنى، إلا ما اشترك في أصل المعنى وزيادة. وأخّر السيئات ورتّبها من الأعلى إلى الأدنى للسبب المذكور آنفاً، محاولاً الربط بين المصطلحات وبيان الفارق بينها.

كلنا يعرف ذلك (السلّم) الصاعد الذي يبدأ بالإسلام والإيمان، ثم يصعد صوب التقوى إلى قمم (الإحسان) التي لا حدود لها

وهو يبدأ بتمهيد مستفيض في تفضيل أمة النبي e على غيرها من الأمم، واختصاصها بالفضل بمضاعفة الأجور والثواب والفضل والمكرمات، لكي ما يلبث أن يخلص إلى صلب موضوعه، فيقدم كشفاً تفصيليّاً بالمصطلحات قبل أن يدلف إلى (الأعمال الصالحة التي تغلب الطالحة) و(الأعمال الطالحة التي تغلب الحسنات)... فإذا بالقارئ يجد نفسه إزاء ست وأربعين عملاً صالحاً مقابل اثني عشر عملاً طالحاً... بمعنى أنّ الأولى تبلغ ما يقارب أربعة أضعاف الثانية، فيطمئن إلى أنّ هذا الدين جاء لكي يأخذ بيد الإنسان إلى جادّة الصواب، إذا حسنت النيّة، وصدق العزم، وشحذت الإرادة...

وأغلب الظنّ أنّ هذا وحده يكفي لإعطاء سمة المرور لكتاب الأخ الدكتور فهمي القزاز، إلى عقول القرّاء وقلوبهم..

يا قدس

د. عبدالرحمن العشماوي
السعودية

ما كلُّ مَنْ نطقوا الحروفَ أبانوا ... فلقد يَـذوبُ بها يقولُ لسانُ

لـغة الـوفـاءِ شريفةٌ كلماتُها ... فيها عن الحبِّ الأصيلِ بَيـانُ

أرسلتُ شعري والسَّفينـةُ لم تزلْ ... في البحر، حار بأمرها الـرُّبَّانُ

والقدس أرمـلةٌ يلفِّعها الأسى ... وتُميت بهجةَ قلبها الأحـزانُ

حسناءُ صبَّحها العدوُّ بمدفعٍ ... تَهـوي على طلقاته الأركـانُ

يا قدسُ يا حسناءُ طال فراقُنا ... وتلاعبتْ بقلوبنا الأَشجانُ

مِن أيـن نأتي، والحواجزُ بيننا: ... ضَعْفٌ وفـرقةُ أُمَّـةٍ وهَـوانُ؟

مِن أيـن نأتي، والعدوُّ بخَيْلِه ... وبرَجْلِه، متحفِّزٌ يَقْظَـــانُ؟

ياقدس،وانتفض الخليلُ وغَـزَّةٌ ... والضِّفتان وتاقت الجـــولانُ

وتلفَّت الأقـصى، وفي نظراته ... أَلَمٌ وفي ساحاتـــه غَلَيانُ

للقدس عُمْقٌ في مشاعر أرضـنا ... شهدتْ به الآكـــامُ والكُثْبانُ

يا قُدسُ صبراً فانتصارك قادمٌ ... واللِّصُّ يا بَلَدَ الـفداءِ جَبَانُ

حَجَرُ الصغير رسالةٌ نُقِلَتْ على ... ثغر الشُّموخ فأصغت الأكوانُ

ياقدسُ،وانبثق الضـياء وغرَّدتْ ... أَطيارُها وتأَنَّقَ البـســتانُ

واللهِ لن يجتازَ بي بحرَ الأســـى ... إلاَّ قـلـوبٌ زادُهـــا الـقـرآنُ

طريق الفلاح

ابـــن الجـــوزي -رحـمـــه الله-

تأمّلتُ أمر الدنيا والآخرة، فوجدتُ حوادث الدنيا حسية طبعية، وحوادث الآخرة إيمانية يقينية.. والحسيات أقوى جذباً لمن لم يَقْوَ علمُه ويقينُه، والحوادث إنما تبقى بكثرة أسبابها؛ فمخالطة الناس، ورؤية المستحسنات، والتعرّض بالملذوذات يُقوّي حوادث الحسّ.. والعُزلة والفِكر والنَّظر في العِلم يُقوّي حوادث الآخرة.

ويبين هذا بأنّ الإنسان إذا خرج يمشي في الأسواق، ويُبصر زينة الدنيا، ثم دخل إلى المقابر، فتفكّر ورقّ قلبُه فإنه يحسّ بين الحالتين فرقاً بيّناً، وسبب ذلك التعرّض بأسباب الحوادث؛ فعليك بالعُزلة والذِّكر والنظر في العلم، فإنّ العزلة حمية، والفكر والعلم أدوية، والدواء مع التخليط لا ينفع، وقد تمكّنتْ منك أخلاط المخالطة للخلق، والتخليط في الأفعال.. فليس لك دواء إلا ما وصفتُ لك.

فأما إذا خالطتَ الخلقَ وتعرّضتَ للشهوات، ثم رُمْتَ صلاح القلب رُمْتَ الممتنع! ما زالتْ نفسي تُنازعني بما يُوجبه مجلس الوعظ، وتوبة التائبين، ورؤية الزاهدين... إلى الزهد والانقطاع عن الخَلق والانفراد بالآخرة، فتأمّلتُ ذلك فوجدتُ عمومه من الشيطان، فإنّ الشيطان يرى أنه لا يخلو لي مجلس من خَلق لا يُحْصَون، يبكون ويندبون على ذنوبهم.. فكأنّ الشيطان لبُعد غوره في الشرّ، رآني أجتذب إليّ من أجتذب منه، فأراد أن يشغلني عن ذلك بما يُزخرفه ليخلو هو بمن أجتذبهم من يده، ولقد حسن إليّ الانقطاع عن المجالس، وقال: لا يخلو من تصنّع للخلق. فقلت: أما زخرفة الألفاظ وتزويقها، وإخراج المعنى من مستحسن العبارة، ففضيلة لا رذيلة، وأما أن أقصد الناس بما لا يجوز في الشرع، فمعاذ الله.

وأما العُزلة؛ فينبغي أن تكون عن الشرّ لا عن الخير، والعُزلة عن الشرّ واجبة على كل حال، وأما تعليم الطالبين، وهداية المريدين، فإنه عبادة العالِم.

الثورة الكبرى

د. عائض القرني /داعية ومفكر إسلامي

أُطالع كلام العلماء والأدباء والفلاسفة في دعوته ﷺ فأشعر بالفخر وتجري في عروقي دماء الحرية وتنقدح في رأسي نار الشمم والعزة، وإذا الذي حصل في مكة يوم بعث الرسول ﷺ ثورة عارمة وزلزال هائل وبركان ناسف عاصف قاصف {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} [القمر:١].

يقول ابن سينا: «ما طَرَقَ العالَمَ ناموسٌ كناموس محمد ﷺ.. طالعتُ كلام علي الطنطاوي وخالد محمد خالد في أول كتاب (رجال حول الرسول)، وأبو الحسن الندوي في كتابه (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟) وإذا الثورة الكبرى قد طبقت الأرض، وفُتحت لها السماء، وتنزّلت من أجلها الملائكة، وتهيّأت لاستقبال روّادها الجنّة، وقامت محكمة العدل بسببها في الأرض، وسقطت الأصنام، وسُحقت الوثنية، واحترقت وثيقة الظلم. إنها ثورة غيّرت الأفكار، وطهّرت الضمائر، وغسلت النفوس، وحرّرت الشعوب، وأنقذت المستضعفين، وأشرقت بشمسها الأرض، وحيّاها الأخيار، ورحّب بها الأحرار، وناصرها كُلُّ أبيّ كريم.. إنها الثورة التي حوَّلت رعاع الغنم إلى قادة الأمم، وسدنة الأصنام إلى حَمَلَة أعلام وأبطال إقدام وأصحاب أقلام.. إنها الثورة التي دكَّت معاقل الظلم، ونسفت ثكنات الإلحاد، ودمّرت جبروت كسرى، وألغت أكذوبة قيصر.

ثورةٌ ميثاقها في اللوح المحفوظ، وسفيرها جبريل، وقائد كتائبها رسولُ الهدى ﷺ.. ثورةٌ حوَّلت الأعراب إلى علماء حكماء وإلى شهداء أولياء، وإلى مجدّدين مصلحين، وإلى قادة فاتحين، وإلى حكّام عادلين وخلفاء راشدين وأئمة مهديين.. ولو لم تحصل هذه الثورة لعاشوا أصفاراً وماتوا صغاراً ودُفنوا أشراراً..

لقد جاءت الثورة المحمّدية بالوحدانية لله، والكرامة للإنسان، والطهارة للأرض، والعمل لآخرة، والصلاح للبشر، والعمار للكون.

قبسات

هكذا علّمتني الحياة

مصطفى السباعي -رحمه الله-

انصح.. انصح نفسك بالشكّ في رغباتها، وانصح عقلك بالحذر من خطراته، وانصح جسمك بالشحّ في شهواته، وانصح مالَك بالحكمة في إنفاقه، وانصح علمك بإدامة النظر في مصادره.

لا يغلبنّك الشيطان! لا يغلبنّك الشيطان على دينك بالتماس العُذر لكل خطيئة، وتصيُّد الفتوى لكل معصية؛ فالحلال بيِّن، والحرام بيِّن، ومن اتَّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.

لا بُدّ للخير من الجزاء.. أنفقت صحّتي على الناس فوجدتُ قليلاً منهم في مرضي، فإن وجدتُ ثوابي عند ربي تمّت نعمته عليَّ في الصحة والمرض.

مَن يفعل الخير لا يُعدَم جوازيه لا يذهب العُرف بين الله والناس

الشهوة الآثمة والمباحة الشهوة الآثمة حلاوة ساعة ثم مرارة العُمر، والشهوة المباحة حلاوة ساعة ثم فناء العُمر، والصبر المشروع مرارة ساعة ثم حلاوة الأبد..

الجُبْن والشجاعة بين الجُبْن والشجاعة ثبات القلب ساعة.

الطاعة والتقوى ما ندم عبدٌ على طاعة الله، ولا خسر من وقف عند حدوده، ولا هان من أكرم نفسه بالتقوى..

بَرْدٌ ونار! يكفيك من التقوى بَرْدُ الاطمئنان، ويكفيك من المعصية نار القلق والحرمان.

شتّان! انتماؤك إلى الله ارتفاعٌ إليه، واتباعك الشيطان ارتماءٌ عليه، وشتّان بين من يرتفع إلى ملكوت السماوات، ومن يهوي إلى أسفل الدّركات.

تعز ومضايا...
القتل بسلاح الجوع

صنعاء- وكالات

بدأ المجتمع الدولي أخيراً يلتفت إلى سلاح دمار شامل من طراز جديد يستعمله أنصار إيران في العالم العربي، وفي المقدّمة نظام بشار الأسد في سورية ومعه حزب الله اللبناني، وحركة (أنصار الله) الحوثية في اليمن، وهو سلاح التجويع الشامل لتجمّعات سكانية بأكملها عن طريق فرض حصار شامل على مدن وبلدات معينة في غفلة من العالم. خطورة هذا السلاح الذي يأخذ منحى طائفيّاً بامتياز، دفع إلى تعالي الصيحات الدولية لتحذّر من الكارثة التي تحلّ على شمال الجزيرة العربية وجنوبها، وتهدّد آلاف المحاصَرين بالموت جوعاً.

بلدة (مضايا) السورية ومدينة (تعز) اليمنية نموذجان بارزان للانتقاء الطائفي للمحاصَرين من قبل حلفاء المحور نفسه؛ ففي حين يُفرَض الحصار على مضايا وأهلها من قِبل قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني، الذراع الإيرانية في الحرب السورية، وينتمي سكان البلدة إلى لون طائفي واحد، يُفرَض الحصار على مدينة تعز، من قبل جماعة الحوثيين، الذراع الإيرانية في اليمن، فيما ينتمي عدد كبير من القيادات اليمنية الشمالية الموجودة في الرياض إلى محافظة تعز مع اختلاف انتماءاتهم السياسية والحزبية.

وفي مضايا السورية وتعز اليمنية أضحى السكان مخيرين بين الموت والقتل، وأصبح من يُقتل جراء القصف يدرج في عداد المحظوظين؛ لأنه نجا من الموت تجويعاً.. وفي مضايا السورية وتعز اليمنية قد ينسى الناس قتلاهم ولكنهم لن ينسوا أبداً موتاهم؛ فالقتلى سقطوا ضحايا للحرب، أما الموتى فقد سقطوا ضحايا للحقد الشامل.

كما تُقدّم مضايا وتعز أمثلة حيّة للفرق في الفعالية بين الحصارَين الداخلي والخارجي؛ إذ إنّ الأول شديد الإحكام، فيما الثاني فضفاض، ولا يؤثّر على الأنظمة بقدر ما يخدم أجندتها السياسية، وإطالة أمد بقائها في الحكم.

وإذا كان الحصار الخارجي قائماً لأهداف سياسية تتعلق بدواعي تحجيم القدرات العسكرية للمستهدَفين من العقوبة، فإنّ الحصار الداخلي غالباً ما يكون بدافع الثأر والانتقام غير المبرّر، وهذا ما يراه مراقبون؛ إذ يعتقدون أنّ الحصار والتجويع الداخلي يأتي في إطار الانتقام من الخارج، وكمحاولة لتخفيف القيود على الطغم الطائفية المتحكّمة في مصير الغالبية السكانية الرافضة للهيمنة الطائفية.

سبب استهداف تعز:

تنتمي نسبة كبيرة من طلائع الربيع اليمني الذي انطلق مع الربيع العربي عام (٢٠١١م)، إلى محافظة تعز وسط اليمن، ولم تخلع ثورة الشباب اليمنية حاكماً فاسداً فقط، ولكنها أسقطت منظومة تسلطت على مركز الحكم في صنعاء عشرات السنين، وإذا كانت مضايا السورية بلدة واحدة من مناطق سورية كثيرة مستهدَفة بسلاح التجويع الشامل، فإنّ التاريخ والجغرافيا سلّطا على مدينة تعز اليمنية عاصمة محافظة تعز، ومركز إقليم الجند في التقسيم الإداري المقبل، المليشيات الطائفية المتحكمة بقرار الحرب في صنعاء مقارنة مع غيرها من المدن والتجمعات السكانية اليمنية من أقصى جنوب شرق اليمن إلى أبعد نقطة في شماله.

ويخضع نحو (٣٥٠) ألف مواطن في تعز لحصار مليشيات (أنصار الله)، ويعيشون حالة يأس وخوف ورعب من القتل قصفاً أو الموت جوعاً، بحيث لم تدخل مواد إغاثية للمدينة المحاصرة بإحكام منذ تسعة أشهر.

لماذا مضايا؟

خضعت بلدة مضايا لسيطرة متفاوتة نسبيّاً، بين مجموعات من تنظيم (جبهة النصرة) وأخرى تتبع (الجيش السوري الحر)، مع قيام قوات النظام السوري والميليشيات الموالية لها (المحلية والأجنبية) بفرض حصار خانق على البلدة، بالتوازي مع استمرار تعرّضها للقصف المتقطع وشبه اليومي (مدفعي – صاروخي – مورتر – طيران حربي ومروحي)، مع محاولات حثيثة من جيش النظام الجيش السوري لضمّ البلدة إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، بالتوازي مع محاولات مماثلة في مدينة الزبداني المجاورة.

وفي مطلع شهر (تموز/ يونيو ٢٠١٥م)، بدأت قوات النظام السوري وحزب الله ومليشيات مدنية مسلحة أخرى حملة عسكرية واسعة على مدينة الزبداني المتاخمة لبلدة مضايا، ألقت خلالها طائرات النظام المروحية عشرات البراميل المتفجرة على المدينة، فضلاً عن عشرات قذائف المدفعية والهاون (المورتر) والصواريخ الراجمة، في حين جُوبهت الحملة بمقاومة من أبناء المدينة، الذين استطاعوا الصمود نحو (٨٧) يوماً، محقّقين انتصارات على القوات المهاجمة التي خسرت عشرات العناصر.

في سياق متصل، بدأت فصائل المعارضة السورية المسلحة حملة مماثلة على بلدتَي (كفريا) و(الفوعة) الموالیتين للنظام وحزب الله في ريف محافظة إدلب، شمال سوريا، للضغط على قوات النظام والحزب وفكّ الحصار عن الزبداني ومحيطها، وانتهى الضغط المتبادل بتوقيع اتفاق بتاريخ (٢٤ سبتمبر/ أيلول) من العام الماضي، بعد مفاوضات جرت في تركيا بين ممثّلين عن المعارضة السورية المسلحة وموفد إيراني يمثّل النظام السوري، أفضت إلى وقف لإطلاق النار، على أن يتم نقل جرحى من مدينة الزبداني (ريف دمشق) إلى تركيا، ونقل جرحى من بلدتَي الفوعة وكفريا (ريف إدلب) إلى دمشق عبر تركيا ولبنان، وإدخال مساعدات غذائية.

(مضايا) السورية و(تعز) اليمنية نموذجان بارزان للانتقاء الطائفي للمحاصَرين من قبل إيران

وكان أحد البنود التي تضمّنها اتفاق كفريا، الفوعة – الزبداني، فكّ الحصار المحكَم الذي تفرضه قوات النظام السوري وحزب الله على كل من بلدتَي مضايا وبقين، وفتح ممرات إنسانية دائمة لإدخال المواد الغوثية والطبية للمدنيين القابعين تحت الحصار.

لم يُكتب للاتفاق المشار إليه التنفيذ الكامل، إلا أنه تم إخلاء الجرحى أواخر شهر (كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥م)، لكن النظام السوري لم يَفِ بتعهّداته؛ إذ لا يزال يشدّد الحصار على بلدة مضايا (ومحيطها بما فيها قرية بقين)، التي هجر إليها عدد كبير من مدنيي مدينة الزبداني، كورقة ضغط جديدة على فصائل المعارضة للقبول بشروطه.

وتشير المعلومات إلى أنّ قوات النظام السوري وحزب الله باتا –لا سيما منذ منتصف (كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥م)– يعتمدان سياسة التجويع وتركيع المدنيين المحاصَرين في بلدة مضايا ومحيطها، بشكل ممنهج، دونما اكتراث بحياة آلاف المدنيين، غير المرتبطين بالصّراع المسلّح الدائر مع قوات المعارضة.

العلمانيون
بين المقايسة السطحية وانفصام الشخصية!

د. مولاي المصطفى البرجاوي
باحث في علوم التربية

مع صعود حزب العدالة والتنمية ذي المرجعيَّة الإسلاميَّة بالمغرب، يعيش المجتمع المغربيُّ تجديداً للصِّدام الفِكري وسعاراً أيديولوجيّاً بين التيَّار الإسلامي والتيارِ العلماني.

ولعلَّ من أبرز الوجوه في هذا الباب الناشط الأمازيغي – العلماني أحمد عصيد، الذي بات في الآونَة الأخيرة يَخرج علينا بمفرقعاته المستهلكة من قِبَل المستشرقين والعلمانيِّين القدامى، التي لقيَت ردّاً مفحِماً، سواء من مفكِّرين ومؤرِّخين: الدكتور إبراهيم القادري بوتشيش، أو علماء، وخاصَّة العلاَّمة بنحمزة.

وتجلَّت مفرقعاتُه في اتِّهام رسائل رسولِنا الكريم ﷺ التي تُدرّس بمستوى الجذع المشترك للتعليم الثانويِّ التأهيليِّ – بأنَّها رسائل (تهديديَّة إرهابيَّة)، لكن ما إن انبرى المغاربةُ للردِّ عليه حتى خرج علينا بفكر (تاريخاني) لتبرير عدم القصديَّة – بقوله: «إنَّ تلك الرسالة تَصلح لتلك المرحلَة ولتِلك الفترة التاريخيَّة، ولا يمكن تدريسها للتلاميذ في هذا العَصر المتَّسم بالتسامُح والانفِتاح والتكنولوجيا المتطوِّرة، بدعوى أنَّ هذه الرسائل تَنشر الفكرَ الإرهابيَّ بين المتعلِّمين، خاصَّة أنَّه بتر الرسالةَ النبويَّة وأخرجها من سِياقها ليصل إلى مُبتغاه».

بل أكثر من هذا أنَّ الأفكار التي يَطرحها هو ينعتها بالحقيقيَّة والمطلَقة، أمَّا إذا ردَّ عليه أحدٌ من العلماء، قال بأن لا أحد يملك الحقيقةَ المطلَقة...، وهذه السيكزوفرينية نلمسها صراحةً في مقالته الأخيرة المعنوَنَة: (لماذا تصدم الحقائقُ مشاعرَ الناس؟) بقوله: «في المجتمعات والـدُّول المتقدمة التي حسمَت اختياراتها الكبرى، واندفعَت نحو المستقبل بروحِ الأمَل والإبداع والتجديد والاكتِشاف – لا تصدم الحقائق مشاعرَ الناس بقدر ما يتلقَّونها بصدرٍ رحب، بسبب استعدادِهم المبدئي للإصغاء والمراجعةِ والنَّقد..».

من خلال هذه المقولة نلمس ابتلاع «الناشط العلماني» للثَّقافة الغربيَّة دون عَرضها للنقد والتمحيص كما يدَّعي بالنسبة لهويَّتنا وقِيَمنا الدينيَّة الإسلاميَّة، وإلا كيف نفسِّر كمثالٍ الاختيارات التي حَسمَت فيها فرنسا بلد الحريَّات والديمقراطية كما تدَّعي؟ هل يمكن لأحدٍ أن يزايِد في خيار العلمانيَّة والجمهوريَّة بفرنسا وينادِي بالعودة إلى الملَكيَّة أسوة بجيرانها؛ بريطانيا وهولندا وبلجيكا؟ أم حلالٌ عليهم وحرام علينا؟!

ويمكن أن نَضرب مثالاً آخر بالحِجاب الذي حرَّك النظامَ السياسيَّ الفرنسي بدعوى أنَّ ذلك يهدِّد مبادئ العلمانيَّة الفرنسيَّة، لكن المفكِّرين الحاقدين على الدِّين الإسلاميِّ من خلال التخويف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) يرون عكسَ ذلك؛ إذ إنَّ انتشار مَظاهر التديُّن الإسلامي بفرنسا يجعلها تفقد هويَّتها ويحوّلها –بل القارة الأوروبية– إلى قارة إسلاميَّة..، أين روح الإبداع التي ينادي بها العلماني عصيد؟ أين الاستعداد للإصغاءِ والقبول بمشاعِر النَّاس من قِيَم وثوابت دون صِدامٍ أعوج وأعرج؟ أين...؟

وبالانتقال إلى الضفَّة الأمريكيَّة ومن ثمَّ إلى الكيان الصهيوني، هل يمكن التشكيك في محرقة الهولوكوست.. والأمثلةُ كثيرة، ولكن يَكفي من القِلادة ما أحاط بالعُنق!

فلكلِّ أمَّة ثوابتها الأساسيَّة التي لا يمكن المساومة فيها، وفي الآن نفسِه تفتح نفسها على الاستفادة من تجارب الآخر في مجال العِلم والمعرفة، ولا أجد ما أستشهد به من أقوال الغربيِّين الذين يتشدَّق بهم العلمانيون العرب سوى (برتراند راسل) الذي وصفَ المجتمعَ الياباني بقوله: «كانت اليابان دولةً متخلِّفة اقتصاديّاً ولم تكن تشعر أنَّها متخلِّفة ثقافيّاً».

نظّمتها الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

«الشذوذ الجنسي جريمة العصر»..

ندوة تُحذّر من تفشّي الظاهرة

عمان- الفرقان

نظّمت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة وجمعية العفاف الخيرية، بالتعاون مع نقابة المهندسين، فعاليات اليوم العلمي التاسع تحت عنوان: (الشذوذ الجنسي جريمة العصر)، وذلك في مقر النقابات المهنية.

وأكّد المتحدثون خلال الفعالية على ضرورة مواجهة ظاهرة الشذوذ الجنسي لما تشكّله من أخطار فادحة على الفرد والمجتمع ومنظومة القيم والأخلاق، وتفشّي الأمراض السارية والجرائم، وتقويض مفهوم الأسرة، مؤكّدين عدم ارتباط الشذوذ الجنسي بمرض طبّي، وإنما سببه السلوك الشخصي للشاذّ وبيئته المحيطة.

وتناول المتحدّثون خلال الفعالية أسباب ظاهرة الشذوذ الجنسي، والنظرة الطبية له، وأثره في الانحراف النفسي، كما تم استعراض عدد من قصص الشذوذ كما عرضها القرآن الكريم، والموقف الشرعي من الظاهرة وعقوبته الدينية والقانونية، وآثاره الاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع.

المهندس حاتم البشتاوي رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة، أشار إلى ما يشكّله الشذوذ الجنسي من خطورة على المجتمع وتدمير الأسرة والحضارة الإنسانية، وما يمثّله من جريمة بحقّ الدين والمجتمع، مؤكّداً ازدياد انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات العربية والإسلامية، ما يتسبّب بآثار صحية واجتماعية وأسرية مدمّرة.

وأكّد البشتاوي على واجب العلماء والوعّاظ والمربّين في التوعية والتربية وبيان الأخطار الناتجة عن هذه الظاهرة، إضافة إلى دور الجهات الرسمية والقانونية في سنّ التشريعات والعقوبات الرادعة بحق «المعتدين على الفطرة الإنسانية وحرمات الله، قبل أن تتعرّض الأمة لعقاب إلهي كبير».

من جهته، أكّد الدكتور منذر زيتون في كلمة باسم جمعية العفاف الخيرية، على ما يشكّله الشذوذ الجنسي من تهديد للمجتمع وتعارضه للقيم والفطرة السليمة وتسبّبه بتفشّي الانحلال والفاحشة بدعم من منظمات دولية، تحت ذرائع مختلفة، من خلال السعي إلى شرعنة الشذوذ وجعله أمراً مقبولاً في المجتمع، محذّراً من تفشّي هذه الظاهرة في المجتمعات العربية والإسلامية.

وأوضح الباحث أسامة مطير مفهوم الشذوذ الجنسي الذي يشير إلى ممارسة الأفعال الجنسية مع أفراد من نفس جنس الفاعل عبر اللواط أو السحاق، ولجوء المنظمات الدولية إلى استبدال هذه المصطلحات بمصطلح (المثلية الجنسية)، وتطرّق إلى ما أكّدته إحصائيات منظمة الصحة العالمية من أنّ الشذوذ الجنسي يعتبر أبرز أسباب تفشّي الأمراض المنقولة جنسيّاً، وأشار إلى ما يرافق صفة الشذوذ من ممارسات قاتلة كالإدمان على المخدرات والانتحار وغيرها.

> لا يرتبط الشذوذ الجنسي بمرض طبّي، وإنما سببه السلوك الشخصي للشاذّ وبيئته المحيطة

من جهته، اعتبر الدكتور يزن عبده أنّ ظاهرة الشذوذ الجنسي آخذة بالانتشار والتسبّب بحالات كثيرة من الطلاق في المجتمع، منتقداً غياب دراسات بحثية حول مَواطن الخلل المتعلقة بالتوعية الجنسية، مشيراً إلى تسبّب البيئة المحيطة بالفرد بميوله نحو الشذوذ الجنسي.

وأكّد عبده أنّ مِن أبرز أسباب ممارسة الشذوذ الجنسي خاصة خلال مرحلة المراهقة، هو عدم توفّر الأمان الحقيقي داخل البيت، وعدم التربية السليمة، وعدم الحوار بين الآباء والأبناء، أو الإجابة عن تساؤلاتهم المختلفة، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى وسائل أخرى غير آمنة للإجابة على تساؤلاتهم.

فيما استعرض نائب رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الدكتور أحمد شكري عدداً من قصص الشواذ كما عرضها القرآن الكريم، مشيراً إلى قصة قوم لوط وما لحق بهم من العذاب نتيجة إصرارهم على ممارسة الشذوذ والفاحشة، رغم التحذير المتكرر لهم من خطورة هذه الظاهرة، مستنكراً الدعوات التي تدعو لإباحة الشذوذ الجنسي باعتباره حرية شخصية رغم ما ورد في الدين من تحريم للشذوذ وتنفير منه، كما تحدّث الدكتور سامر القبج حول نظرة الدين للشذوذ الجنسي وعقوبتها في الفقه الإسلامي.

شباب يُبدعون في الإنجازات العلمية

إعـــــداد: آلاء الـرشـيـد
Ala.alrasheed@gmail.com

بعيداً عن المألوف؛ وجّهت (الفرقان) منظار الاهتمام إلى إنجازات من صنف جديد قلّما يُتطرّق إليها في حقول الإبداع المختلفة؛ كالأدبيّة والإعلاميّة والمشاريع الإنسانيّة في العموم.. الإنجاز العلمي يشقّ الصعاب للوصول إلى المنصّة تبعاً لبيئة المناخ الدقيقة التي يحتاج إليها، شباب حقّقوا اختراعات عربية يُفتخر لتحقيق التميّز فيها، إليكم بعضها وندعو شباب الفرقان تزويد المجلة -إن كنتم تسيرون في هذا القطار «الإنجاز العلمي»-.

لطيفة علي دردس

فازت الشابة الأردنية (لطيفة علي دردس) من كلية التمريض في الجامعة الأردنية بجائزة أفضل رسالة ماجستير في التمريض للعام ٢٠١٥م. وتُعدّ هذه الجائزة إحدى أبرز الجوائز الفخرية الرفيعة في التمريض على المستوى العربي، وتقدّمها الجمعية العلمية بهدف تكريم ومكافأة البحث العلمي المتميز على مستوى درجة الماجستير في الوطن العربي.

جمعت رسالة (دردس) بين حقلَي الطب والتمريض، متضمّنة مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية لدى آباء وأمهات الأطفال المصابين بالتوحّد في الأردن باستخدام تحليلات إحصائية متقدّمة.

كما احتوت الرسالة إعداد تقييم (سيكوميتري) لاثنين من أهم المقاييس المستخدمة في حقل الصحة النفسية، وهما: (مقياس أبدين للتوتر النفسي الوالدي)، و(مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة).

وخرجت الدراسة بنتائج أنّ هذه الأدوات لا تناسب البيئة العربية في جميع بنودها، وعليه قدّمت الطالبة (دردس) نموذجاً بديلاً ومعدّلاً، وتم نشر الأدوات المعدّلة في مجلات عالمية رفيعة المستوى، وهي معتمدة الآن في الوطن العربي؛ إذ حقّقت العديد من الاستشهادات على موقع google scholar خلال فترة وجيزة.

وتضيف الجائزة إنجازاً آخر إلى إنجازات (لطيفة دردس) العلمية، التي حصلت على العديد من الجوائز العلمية، منها: جائزة علي منجو للباحث المتميز من طلبة الدراسات العليا، ودرع صاحبة السمو الملكي الأميرة منى الحسين المعظمة للتميز العلمي، وجائزة الدكتورة جهاد الحلبي للتفوق العلمي في التمريض، وجائزة المجلس التمريضي الأردني للتميز العلمي في التمريض.. وستواصل (دردس) الدراسة في برنامج الدكتوراه من جامعة دوك الامريكية.

سيرين حمشو

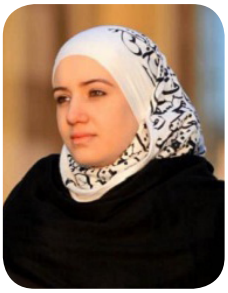

نالت الشابة السورية (سيرين حمشو) براءة اختراع في مجال الطاقة المتجدّدة، سُجّل في مكتب الاختراعات العالمية (بورد).

يتعلّق الاختراع في كيفية استثمار الطاقة البديلة أو طاقة الرياح، الذي يتمحور حول تجاوز أحد المعوقات الناشئة من وجود جسمين أحدهما ثابت والآخر متحرك، وهما الجسمان المشكّلان لمولد الطاقة البديلة، وهو عبارة عن (نظام حماية ميكانيكية للعناصر الكهربائية المتولدة من رأس التوربين، أو الجسم المولد للطاقة).

درست الباحثة (سيرين حمشو) هندسة الإلكترون في جامعة القلمون في سوريا، ثم حصلت على الماجستير في مجال الطاقة البديلة من (جامعة فيرساي) بفرنسا، وتقوم حاليّاً بتحضير شهادة الدكتوراه في الهندسة، وتعمل في الوقت نفسه مع شركة (جنرال إلكتريك) في الولايات المتحدة الأمريكية.

نور الهدى حمدان

حازت (نور الهدى حمدان) على الجائزة الأولى في مسابقة شركات (مايكروسفت) في السويد، بتطوير جهاز يرتديه كبار السن ويستطيع تحديد حالات السقوط، والاتصال في الأهل أو النجدة إذا دعت الحاجة.

(نور الهدى) فلسطينية، وهي زوجة وأم لطفلة، تخرّجت في الجامعة الأردنية، تخصّص هندسة الحاسوب، ثم انتقلت مع زوجها لإتمام

دراسة علم الحاسوب في ألمانيا بعد حصولها على منحة تفوّق من جامعة RWTH Aachen University، ومنحة Anita Borg من شركة (غوغل)، وتعدّ حاليّاً رسالة الدكتوراه في الجامعة نفسها.

فكرة الجهاز عبارة عن وحدة تعلم للجهاز بحيث يتعلم نمط حركة المستخدم، وبالتالي يصبح أكثر دقّة في تحديد حالة الطوارئ، وتستطيع هذه الوحدة التبليغ عن حالات الإغماء إذا حصلت.

علاء الدين سبيعي

حصل الشابّ السوري (علاء الدين سبيعي) على براءة اختراع أمريكية ستتحوّل لاحقاً إلى براءة اختراع عالمية، بعد اختراعه مادة كيميائية يمكنها إزالة الشوائب العضوية من المياه بسرعة تتجاوز مئات الأضعاف جميع المواد المستخدمة حاليّاً في معالجة المياه بالعالم، وبأرخص التكاليف على الإطلاق.

يقول (السبيعي): إنّ المادة التي اخترعها عضوية بوليرية، ذات مسامات نانوية، يتم تصنيعها بخطوة كيميائية واحدة، وهي رخيصة جدّاً وغير ضارّة بالبيئة؛ لأنها مشتقّة من مواد سكرية.

ميزة الاختراع تكمن في أنّ هناك سباقاً عالميّاً لتطوير طرق فعّالة لإزالة الشوائب العضوية مثل المواد الدوائية والمبيدات الحشرية وغير ذلك من المياه، وهذه الشوائب لم تتمكّن أيّ تقنية في العالم من إزالتها بسبب صعوبة ذلك، كما تسبّبت بأمراض خطيرة بالولايات المتحدة ومختلف دول العالم، لكن اختراع (سبيعي) مكّن الحكومات وحتى الأفراد من إزالة جميع الشوائب العضوية بشكل فوري فقط بتمرير المياه الملوّثة عبر هذه المادة الكيميائية ودون الحاجة إلى معالجة المياه بعد ذلك، بحسب المصدر ذاته.

(علاء الدين سبيعي) حاصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء العضوية في تقنية النانو من جامعة (ألبرتا) بكندا، ويعمل كباحث في قسم الكيمياء والبيولوجيا بجامعة (كورنيل) في نيويورك.

أفنان علي

قبل (٣) سنوات استطاعت المهندسة (أفنان علي) تطوير نظام خاص لتدفئة جسم الإنسان أطلقت عليه اسم (مدفأة بشرية متنقلة)، وهذا النظام يتكون من عدد من الصفائح الرقيقة التي يتم تثبيتها على الجسم بحزام عريض يوضع على الخصر، حيث تعمل على تدفئة الجسم، وكذلك وحسب ما ذكرت (أفنان) يعمل النظام على تنشيط الدورة الدموية وإرخاء عضلات الجسم.

حاز الاختراع على عدد من الجوائز، وهي: جائزة الملكة رانيا للريادة، وجائزة الاتحاد الأوروبي، والجائزة البرونزية في معرض الاختراعات بالكويت، حيث صُنّف من أفضل عشرة مشاريع على مستوى الوطن العربي، إضافة إلى المسابقة العربية لخطط الأعمال التكنولوجية.

في الوقت الحالي؛ (أفنان علي) مؤسِّسة أكاديمية يوريكا للتعليم التكنولوجي ومديرتها العامة، تقدّم المؤسسة برنامج علمي مختص بالتعليم التكنولوجي المبدع والهندسة، وهي أول برنامج في الأردن والوطن العربي الذي يعمل على تطوير قدرات الطلاب الإبداعية في مجالات الهندسة والتكنولوجيا عن طريق تدريس الطلاب المبادئ الرئيسية في الهندسة والإبداع لتحويل الأفكار إلى منتجات ملموسة.

المصادر:

المواقع الإلكترونية: (بترا، روزنا، الرسالة، الجزيرة، يوريكا، آفاق علمية وتربوية).

مشاركة شبابية

عِش عمرك

نـــور أبـــو غـوش

للعلماء دُعاءٌ جَميلٌ يردِّدونه دائماً: «اللَّهُمَّ عرِّفْنَا نِعَمَكَ بِدَوَامِهَا لا بِحِرْمَانِهَا»..

مِن أصْعَبِ المَشَاعِرِ البشريّة على الإطلاق.. شعور الندم! هو أكثرُ المشاعرُ حُرقةً وانكساراً وضَعفاً..

فأن تلتَفلتَ لقيمةِ نعمةٍ بعد حرمَانها يعني:

أن تستيقظَ فجأةً في بلادٍ لا تَعْرِفُ فيها أحداً ولا تَجِدُ فِيهَا سَكَناً ولا أحباب.. فتستشعِرَ النِّعمةَ التي كنت تعيشُهَا في بلادِكَ يَوْمَ كانت بلَا حَرْب، وكُنتَ تتنكّرُ لها صباحَ مساء..

أن تَنظُرَ لوجهٍ في اللحظةِ الأخيرة قَبْلَ أن يُغطَّى ليرحلَ إلى مثواهِ الأخير، وتتذكّر في نفسك: لماذا لم أخبره أنِّي أحبُّه.. لماذا لم أمنحه من الدلال ما ينبغي.. لماذا علت نبرتي على نبرته.. وتدور الأفكار طويلاً.. والأصعب، أن يكون هذا وجه أب أو أم أو أخ أو أخت أو أحد الأبناء..

أن تَبعدَ عن صديقٍ حميم، وتمرُّ بِكَ الأيام لتقول: ياه لو كَانَ بجانبي اليوم..

أن ينشَغِلَ يومُك فلا يَتبقّى فيه أيّ حيّزٍ مِن الفراغ فتَتَذَكَّر أياماً قضيتَهَا بدايةَ عمرك بلا شَيْءٍ..

أنْ تفقدَ حُبّاً لَم تُعطِهِ أجمَلَ ما لَديك.. أن تُضيِّع فرحاً بحزنٍ كَانَ مِن الممكنِ أن يكون عابراً..

أن يكبرَ الصغار فتشتاق لجنونهم البريء..

أن يفرغَ البيتُ على حيْنِ غفلة..

أن تشتاقَ للصلاةِ فلا تستطيعَ عليها..

أن ينقضي يَومٌ كان طقسُهُ رائعاً..

أن تُنهي محادثةً كان مِنَ الممكن أن تبوحَ فيها بما عندك..

أن تَجِدَ نفسَكَ في عالَمٍ آخر وقد انقضَت حياتك..

كلها مواقف كفيلة بأن تشعركَ بذاك الشعور المقيت مِنَ النَّدم، إلَّا أنَّك إن كُنتَ تقرأ هذه الكلمات فأنتَ لم تصل الأخيرة بعد..

ما زلتَ على قيد الحياة.. ما زلتَ تملكُ النعم..

بُح بِحُبِّكَ لِمَن تخجَل بالبوحِ أمامهم.. استمتع بِمَن حَوْلك..

انظر للوجوه التي تشاركك اليوم حياتك.. كُنْ مُمتَنّاً للبيت الذي تأوي إليه.. افْعَل كُلَّ ما تريد أن تُنجز.. اضحَك.. ابكِ..

انفعل.. عِش اللحظة كما تشعُر فإن ذهبتْ لن تعود أبَداً.. لا تتصنَّع.. لا تتكاسَل..

انظر إلى السماء أو إلى الأرض أو أغمِض عيناك وبُح لله بأمنياتك، بأسرارك.. استودِع لديه قلبك وقلوب مَن تُحِبّ..

تعرّف على النِّعَمِ بِدَوَامِهَا قَبْلَ أن تُفاجَأ بحرمانِها.. فهنالك فرقٌ بَيْنَ أن تنظرَ إلى الماضي بشوق فتكون ممتنّاً، وبيْنَ أن تنظرَ إليه بندم فتكونَ مُتحسّراً..

اترك ما مضى واستمتع بالعمر الذي بين يديك..

شكر وتقدير

تتقدم هيئة تحرير مجلة الفرقان
بالشكر والتقدير إلى مدير التحرير السابق
أ. أحمد طاهر أبو عمر
لجهوده المميزة التي قدّمها خلال إدارته لتحرير المجلة
سائلين الله تعالى أن يبارك جهوده وأن يجعلها في ميزان حسناته

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع
بالتهنئة والتبريك
من مديرة مركز الطمأنينة القرآني
سامية أبو زريق
بزفاف ابنها
خالد أبو صالحة
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه
وأن يجمع بينهما على خير
وأن يرزقهما الذرية الصالحة

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز حكمت أبو خلف
القرآني / فرع عمان السابع
بالتهنئة والتبريك
من المعلمة
لبنى مصطفى حزبوز
بمناسبة حصولها على الإجازة القرآنية برواية
حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر
على يد الشيخ **محمد عبد الله عبده**
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز حكمت أبو خلف
القرآني / فرع عمان السابع
بالتهنئة والتبريك
من الدكتورة
كريمة يوسف أحمد أبو شام
بمناسبة حصولها على السند الغيبي بروايتَي
حفص وشعبة عن عاصم من طريق الشاطبية
على يد الشيخ **محمد عبد الرحمن جبريل بن حماد**
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز حكمت أبو خلف
القرآني / فرع عمان السابع
بالتهنئة والتبريك
من مديرة مركز بدر القرآني
سهام حسن العطار
بمناسبة حصولها على السند الغيبي بروايتَي
حفص وشعبة عن عاصم من طريق الشاطبية
على يد الشيخ **عبد الرحمن جبريل**
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تعالوا إلى كلمة سواء!

د. محمد بن محمد الحجوي
أستاذ التعليم العالي - سلا - المغرب

إنّ الأحداث الجسيمة مِن قتل بلا رحمة للأبرياء وتخريب للعمران ومآثر الإنسانية الضاربة في جذور التاريخ التي يشهدها العالم الآن وبخاصة بلدان العالم العربي والإسلامي لا تبشّر بخير لا لهذه الأمة ولا للإنسانية كلها، إنّ نتائج هذه الأحداث وعواقبها لا تُقاس بقيم الانتصار والهزيمة لأيّ طرف مِن الذين يخوضون هذه الحروب؛ لأن الكل يصطلي بنارها سواء كان قريباً منها أو بعيداً، والمتأمل في أسباب هذا الصراع يراه في العمق نتيجة الهيمنة والسيطرة المطلقة على الشعوب بكل الوسائل لتحقيق مصالح اقتصادية، يشترك في ذلك أفراد من داخل البلد وقوى خارجية لها مصالح سياسية واقتصادية وأمنية لإبقاء هذه الدول في صراع دائم، فتخلق بذلك عداء بين الطوائف الدينية والمذهبية، وتجعل فئة موالية لها تتحكّم في الأكثرية، وبذلك تتحقّق لها الهيمنة المطلقة على تلك الدول، واستغلال خيراتها بشكل فظيع؛ هيمنة فيها التعالي المطلق والرغبة الجامحة في استعباد الشعوب الضعيفة وجعلها تبعاً لهم في اقتصادها ورؤيتها السياسية والأمنية. هذا الوضع في العلاقات الدولية لا يقوم على أدنى مبدأ في خلق فرص التكافؤ والاحترام الذي تستحقّه كل الشعوب سواء كانت غنية أو فقيرة، قوية أو ضعيفة، متقدمة أو سائرة في طريق النمو والتقدم، لا يوجد شيء من هذا في العلاقات الدولية الراهنة، كما يلاحظها كل متتبع لها. ولا ريب أن مثل هذا الوضع يخلق كل أنواع النفور والصراع والعداء بين الشعوب، ويجعل الجماعات المتطرفة تظهر هنا وهناك، ويعجز الجميع عن التحكّم فيها ومراقبتها؛ هذه هي النتيجة التي تترتّب عن فقدان المساواة والعدالة بين الشعوب القوية والضعيفة. ومما يحزّ في النفس أن أحداث القتل والترويع التي أصبحت تحمل مصطلحاً عالميّاً هو (الإرهاب) تنسب دوماً للمسلمين أينما حدثت ووقعت بدعوى أنّ التطرف والغلو والكراهية للآخر من صميم شريعة الإسلام التي تبيح قتل كل من لا يدين بهذا الدين. هذا الهراء والكذب الذي أصبح يلصق بالمسلمين هو في الواقع من أجل تغطية جرائم الصهيونية ومن يؤيدها ويتحالف معها من أقوياء العالم خاصة، وهي جرائم تعدّدت أنواعها واختلفت أسبابها والنتيجة واحدة وهي قتل المسلمين وتخريب ديارهم وجعلهم دوماً تبعاً لأمريكا والغرب. إنّ الوضع الذي يعيش فيه العالم ولا سيما الروابط والعلاقات بين الدول لا تسير في الاتجاه الصحيح، ولا تبشّر بخير في المستقبل؛ فحكام الدول القوية يسيطرون سيطرة تامة على العالم سياسيّاً واقتصاديّاً وفكريّاً وأمنيّاً -وفق التصوّر الذي يرونه وحدهم- باستعمال كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، والذين يُصابون بالأذى جراء هذا النهج هم أفراد الشعوب البسطاء؛ فشعوب العالم المتخلف والذي يتحكم فيه الأقوياء يُسامون سوء العذاب من حكامهم الذين يرضى عنهم الحكام الأقوياء في الغرب، وشعوب العالم المتقدّم ينالون نتيجة سياسة حكامهم حظهم عن طريق هذا الإرهاب الأعمى الذي لا يرحم صغيراً وكبيراً. والذي ينبغي أن تنتبه له الجماعة التي تؤذي الناس أن الشعوب كلها لا ذنب لها في كل ما يفعل حكامها في سياستهم الخارجية؛ بل ينبغي أن يعوا أن شعوب العالم المتقدم ينبغي أن يكونوا بجانبنا وينالوا عطفنا

ومعاملاتنا الطيبة لأن لهم تأثيراً كبيراً على الحكام في تغيير سياستهم الخارجية الظالمة، وبدل أن نهاجمهم ونقتلهم نفتح معهم الحوار ليفهموا قضية الشعوب المظلومة لأن الكثير منهم يجهل سياسة بلادهم الخارجية، والدليل على أن تلك الشعوب تتعاطف مع المظلومين في العالم هو وقفتهم المشرفة في معارضة غزو العراق، لقد حدث هذا في كل دول العالم حتى أمريكا نفسها التي قامت بهذا الإجرام. ومن هنا نقول: إنّ العمل الإجرامي الذي قامت به تلك الجماعة في فرنسا وفي غيرها من البلدان مرفوض دينيّاً وأخلاقيّاً وإنسانيّاً. ولهذا ينبغي النظر في قضية الصراع القائم الآن والذي هو ليس بجديد أو طارئ إلى جذوره التاريخية وأبعاده السياسية والاقتصادية، ورؤية حكام الدول القوية إلى قضايا المستضعفين في العالم، ولا يمكن أن يزول هذا الصراع بالقوة المفرطة والسيطرة الأمنية المتشددة من الدول القوية، ولو كانت تملك الكثير من الوسائل التي تمكّنها من ذلك، وكذلك لا يمكن أن يتوقف الإرهاب ويمحى من نفوس تلك الجماعة بالتخويف والترهيب؛ لأن الذين يقومون بهذه الأعمال يلجؤون إلى التكتم الشديد، ولا يفرّقون بين أحد في هذا العمل الشنيع؛ فالكل معرض للقتل أينما وجد، وقتل النفس بغير حق ظلم كبير تحرّمه الأديان والفلسفات الأخلاقية والقوانين الدولية والأعراف الإنسانية. والأفراد الذين يُقتلون من تلك الشعوب غدراً وظلماً تصبح شعوبهم أعداء للشعوب المستضعفة والمقهورة، ونحن في حاجة بأن يكونوا بجانبنا في هذه المرحلة التي نتعرض فيها للظلم والقهر والاستعباد من حكامهم. إنّ الشعوب التي تنعم بالديمقراطية وحرية الفكر والرأي، ونالت نصيباً كبيراً من العلم والمعرفة تكون دوماً في نصرة الشعوب المظلومة، هذا المبدأ لا يختلف فيه اثنان.

وفي عصر الفتوحات الإسلامية كان المسلمون يفتحون تلك الديار بإعطاء عهود الأمن والسلام لأهلها قبل الدخول إليها، ويحرصون على الوفاء بعهودهم ومواثيقهم إلا في حالة الغدر والخيانة. هذا هو مبدأ الإسلام في العلاقات البشرية، لا غدر ولا قتل ولا تمثيل بالجثث ولا خيانة للعهود والمواثيق؛ لأن فلسفة الإسلام في العلاقات الإنسانية تقوم على أساس تكريم الإنسان دون النظر إلى دينه وعرقه وجنسيته ولغته {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} [الإسراء:٧٠] إنه تكريم للإنسان

> لا حق لأحد أن يعلو على آخر أو يستعبده بالقوة أو يقتله غدراً وظلماً

عامة، لا فرق بين لونه وجنسه وعقيدته ووضعه الاجتماعي، وحتى إذا كان في الإسلام تفضيل بين هذا وذاك فإنه يكون بالتقوى والعمل الصالح، ونحن نعلم الأثر الإيجابي لهاتين الخاصيتين على استقرار المجتمع وأمنه وتنميته؛ فالصالح دوماً أحسن من الفاسد، والتقيّ لا يصدر منه إلا الخير للإنسانية كلها. ومن هنا نقول من وجهة نظر الإسلام: لا حق لأحد أن يعلو على آخر أو يسيطر عليه أو يستعبده بالقوة والغنى أو بالتقدّم والتفوّق عليه علميّاً وصناعيّاً، أو يقتله غدراً وظلماً؛ وهذا المبدأ الديني والأخلاقي والإنساني الذي نحن في أمسّ الحاجة إليه لا نجده في التعامل الآن عند حكام الدول الغنية والقوية والمتقدمة مع الشعوب الفقيرة والسائرة في طريق التقدّم.. إنّ الذي يسود في هذا التعامل هو فكر التعالي وأفضلية جنس على آخر لأنه أبيض أو متقدم أو غني؛ أما الشعوب المستضعفة فينعتونها بنعوت البربرية والهمجية والتخلف، وأنها وجدت لخدمة أسيادهم في الضفة الغربية المتقدمة، بل منهم من يجرؤ على الدعوة لإبادتهم لأنهم لا يجلبون للحضارة الغربية إلا الشر والويلات. هذا التطرف في الفكر ونظرة الاحتقار والمعاملات غير الإنسانية نراها عمليّاً حينما يفرض حكام الدول القوية على الضعيفة نهجاً سياسيّاً واقتصاديّاً وأمنيّاً يخدم مصالحهم، وتعمل بكل الوسائل الممكنة للسيطرة على ثرواتها وحرمانها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تطور بها نفسها وتخرج شعوبها من التخلف.

والعالم العربي والإسلامي، هناك قتال وصراعات، وهي من نتائج التدخل الأجنبي في شؤون هذه الدول من أجل تغيير حكام وأنظمة، أو محاربة جماعة لا ترضى عنها الدول القوية، والذين يؤدّون ثمن هذا الصراع هم الأبرياء الذين يُقتلون ويُهَجَّرون كل يوم، وتُخَرَّب بيوتهم، وتعود الدولة إلى سنوات عديدة في التأخّر والتخلّف على جميع المستويات.

فهل الإسلام هو سبب كل ما يقع الآن من اعتداءات على الآمنين؟ لا يمكن لأيّ عاقل أن يُرجع ذلك إلى الإسلام بدعوى أنّ تعاليمه تدعو لجهاد الكفار، هذه أقوال باطلة ولا يصدقها من يتتبّع الأوضاع السياسية التي يشهدها العالم المعاصر؛ إنّ الإسلام بريء من هذه التهمة، ولا يحث إطلاقاً على القتل والترهيب والغدر؛ لأنه يعطي للنفس البشرية قدسيّتها، ويعتبر الناس جميعاً سواسية، وُجدوا في هذه الحياة الدنيا من

أجل التعارف والتعاون والعمل في مجال البرّ والإحسان الذي تستفيد منه الإنسانية كلها {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...} [الحجرات:١٣].

السبيل لوقف الدم المباح هو رفع مظالم الدول القوية، ودعوة الجميع لإقناع الخارجين على القانون بالحوار

إنّ معرفة أسباب هذا التطرف ودوافعه ينبغي أن تدرس من جانب العلاقات التي تقوم الآن بين الدول القوية والضعيفة، علاقات لا تراعى فيها مقاييس العدل والمساواة والمحبّة وتبادل المصالح التي تعين الفقير للتغلّب على فقره، والضعيف للخروج من ضعفه، بل هي علاقات هيمنة وغلبة واحتقار وتسلّط، وهذا ما يجعل التطرف ينشأ خلسة هنا وهناك، ولا تستطيع أيّ دولة مهما ملكت من قوة وخبرات أمنية القضاء عليه. والسبيل لوقف هذا الدم المباح هو رفع مظالم الدول القوية على الدول الفقيرة، ودعوة الجميع للتفكير في كيفية إقناع الخارجين على القانون بالرجوع إلى الحوار، وردّ حقوقهم بالفعل والعمل الملموس؛ هذه هي الكلمة السواء التي لا علوّ فيها ولا ظلم ولا قهر ولا غلبة أحد على آخر، وربما تحقّق الإنسانية بهذا الحوار والتقارب ما لم تستطع الجيوش الجرّارة والأسلحة الفتّاكة تحقيقه، فتجّار الحروب في الدول القوية لا همّ لهم سوى خلق الصراعات من أجل الغنى، ولا يُبالون بمآسي تلك الشعوب التي تكتوي بنيران أسلحتها. إنّ فقدان الضمير وانعدام الأخلاق والتأثير الديني السليم هو الذي خلق هذه الحالة التي نراها الآن في عالم اختلّت فيه موازين العدالة والرحمة الإنسانية والمثل العليا.

يا باغي الخير أقبِل

محمد أبو لوز
مدير فرع مادبا

انطلاقاً من قَسَم المولى عزّ وجلّ بالفَجر {وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ} [الفجر:١-٢] ندعوكم أيها الإخوة والأخوات إلى المحافظة على صلاة الفجر، وذلك للتحصّل على الفوائد العظيمة الآتية:

- الدخول في ذمّة الله تعالى: «من صلّى الصبح فهو في ذمّة الله». (صحيح مسلم).
- أجر قيام الليل: «مَنْ صلّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومَن صلّى الفجر في جماعة فكأنما صلّى الليل كله». (صحيح مسلم).
- براءة من النفاق: «ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً». (صحيح البخاري).
- النور التام يوم القيامة: «بَشِّر المشّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة». (رواه أبو داود بسند صحيح).
- شهود الملائكة له وثناؤهم عليه عند الله تعالى: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر». (صحيح الجامع للألباني).
- أجر حجّة وعمرة إذا ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس: «مَنْ صلّى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلّى ركعتين كانت له أجر حجّة وعمرة». (سنن الترمذي بسند حسن غريب).
- اغتنام فرصة سنّة الفجر: «ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها». (صحيح مسلم).
- النجاة من النار والبشارة بدخول الجنّة: «لن يلج النار أحدٌ صلّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها». (صحيح مسلم).
- الفوز برؤية الله تعالى يوم القيامة؛ وهي أعظم الفوائد: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا البدر، لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا». (متفق عليه).

هذا، ولنتدبّر قول الله تعالى في سورة الإسراء: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً} [الإسراء:٧٨]، ولنعلم أنّ المحافظة على هذه الصلوات وخاصة الفجر من أهم عوامل النصر والتمكين لأمة القرآن في هذا الزمان وكل زمان.

الفرقان

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

وصارت الفرقان مجلّة على الجوال

تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.

Available on the iPhone App Store

ANDROID APP ON Google play

هاتف مباشر: 0797479979

مجلة الفرقان القرآنية الأردنية

من نشاطات مراكز فرع عمان الأول

مركز الشهيد القرآني

عقد مركز الشهيد القرآني / فرع عمان الأول لقاء تربويّاً لأعضاء لجنة إدارة المركز والعاملين فيه، وتخلله محاضرة عن القيم والأهداف، ألقاها سكرتير الإشراف التربوي في الجمعية عمر شحادة، وخُتم اللقاء بتكريم الأستاذ شحادة.

كما تم على هامش اللقاء تكريم المعلّمَين السابقين في المركز (معتصم درويش) و(عمر عبد العزيز).

مركز ابن تيمية القرآني

برعاية الدكتور أمجد إبراهيم وحضور رئيس مركز ابن تيمية القرآني أقام المركز حفلاً ختاميّاً لفعاليات الفصل الأول، تخلله فقرات منوعة وهادفة، انتهت بتكريم الطلاب الناجحين في المسابقة القرآنية السنوية، والطلاب المتميزين في المركز. ومن جهة أخرى، كرّمت إدارة فرع عمان الأول مركز ابن تيمية القرآني، لتميزه على مستوى الطلاب في اختبارات المناهج، كما تم اختياره كمركز متميز في الأندية الصيفية لعام (٢٠١٥م).

توزيع تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة في فرع الطفيلة

وزّع فرع الطفيلة بالتعاون مع هيئة الأعمال الخيرية في سدني- أستراليا، (٢٣) نسخة من تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصمّ، في مدرسة عبد الرحمن بن عوف للتربية الخاصة بالطفيلة، بحضور مدير مديرية الثقافة في الطفيلة الدكتور سالم الفقير.

وأشار رئيس الفرع هاني القرارعة في كلمته إلى فكرة تفسير القرآن بلُغة الإشارة، مبيناً أنه ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصمّ، ويستهدف شريحة مهمة في المجتمع الأردني، شاكراً هيئة الأعمال الخيرية على تبرّعها الكريم.

بدورها، أشادت مديرة مدرسة عبد الرحمن بن عوف للتربية بجهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وخدمتها للقرآن الكريم، وتسهيله للأشخاص المعاقين سمعيّاً.

ويعدّ تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصمّ، الذي أنتجته الجمعية، أول مشروع من نوعه على مستوى العالم، واستندت الجمعية فيه إلى توصيات لجان متخصصة في إعداد المادة المترجمة، على ما أنتج في مجال التفسير (كتفسير ابن كثير، والمنتخب، والتفسير الميسّر، وبيان مفردات الكتاب العزيز، وتفسير الطبري والنسفي) وغيرها..

ومشروع تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصمّ، يعدّ المشروع الثاني الذي تُنتجه الجمعية بعد طباعتها المصحف الشريف بطريقة (بريل) للمكفوفين.

مركز العلامة فضل عباس يخرّج دورتين

برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري أقام مركز العلامة فضل عباس للدراسات القرآنية حفلاً لتخريج كلٍّ من طلاب وطالبات دورتَي (أصول التفسير)، اللتين قدّمهما أستاذ التفسير في الجامعة الأردنية الدكتور عبد الله الزيوت، وطلاب دورة (فن تحقيق المخطوطات) التي قدّمها رئيس مركز الذخائر للتراث الدكتور محمد الجوراني.

وأشاد شكري بجهود مركز العلامة فضل عباس وبالتقدّم الملحوظ الذي حقّقه خلال فترة وجيزة.

وفي الختام تم توزيع الشهادات على المشاركين والمشاركات، وبلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

حفل تكريمي في الفرع

برعاية رئيس لجنة إدارة فرع الزرقاء الثالث حسين هياجنة، أقام الفرع حفلاً تكريميّاً في ذكرى المولد النبوي الشريف، في صالة قصاد للأفراح، وتخلل الحفل محاضرة عن المولد النبوي لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، وكلمة مدير الفرع الدكتور زيد خضر، أشار فيها إلى إنجازات الفرع خلال عام (٢٠١٥م)، وبارك للخرّيجين، وحثّ الطلبة على الجدّ والمثابرة لحفظ كتاب الله وإتقان تلاوته.

وفي الختام، تم تخريج (٢٤) طالباً وطالبة من الحفّاظ والمجازين لعام (٢٠١٥م)، وتوزيع الهدايا على طلاب نادي الطفل القرآني الذين أتمّوا حفظ جزء (عمّ) في مركز الإمام الكسائي. وحضر الحفل أعضاء لجنة إدارة الفرع، وجمهور من المواطنين وأولياء أمور الطلبة.

مشروع الطفل الموهوب

افتتح مدير الفرع الدكتور زيد خضر (مشروع الطفل الموهوب) الذي يستهدف الأطفال من سن (٥-٨) أعوام، ويهدف إلى حفظ الطالب (جزء عمّ) خلال العطلة الشتوية، إضافة إلى تعليم الطلاب بعض أحكام التلاوة، والإلمام بشيء من التفسير.

من نشاطات فرع الرصيفة

حفل تكريمي في الفرع

أقام فرع الرصيفة حفلاً لتكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية لعام (٢٠١٥م) من طلبة الفرع، والعاملين بالموسم الثقافي الرابع، بحضور لجنة إدارة الفرع، وأهالي المكرّمين ووجهاء المدينة.

وتخلل الحفل كلمة نائب رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، ولقاءات مع بعض الفائزين بالمسابقة، ووصلة إنشادية، واختتم بتوزيع الهدايا والجوائز التكريمية على الطلبة الفائزين بالمسابقة والعاملين بالموسم الثقافي.

محاضرة حول الإجازة القرآنية

أقام ديوان الحفّاظ والمجازين في الفرع محاضرة للدكتور محمد عبده في مركز عمر بن الخطاب القرآني، بعنوان: (الإجازة وأصول الإجازة)، وحضرها عدد من المعلمين والمعلمات، والحفّاظ والحافظات، والمجازين والمجازات في الفرع. وتحدّث المحاضر عن شروط الإجازة القرآنية، وصفات المجيز والمجاز، وتطرّق إلى شرح مفهوم القراءة، والرواية، والطريق.

دورة رخصة القيادة الدولية لمعلم القرآن

عقد الفرع دورة (رخصة القيادة الدولية لمعلّم القرآن)، بإشراف الدكتور برهان نمر، وبمشاركة (٣٥) معلمة من مراكز الفرع، في مركز عبد الله بن عامر القرآني، على مدار (٤) أيام بواقع (١٦) ساعة تدريبية.

ملتقى الواعظات الثاني

عقد الفرع ملتقى الواعظات الثاني في مركز عمر بن الخطاب القرآني، بمشاركة ثلة من واعظات المجتمع المحلي والعاملات في مجال الوعظ، وتخلل الملتقى محاضرة للدكتور محمد سعيد بكر حول التجديد في الخطاب الدّعوي، وأسبابه وطرقه، كما تم نقاش المشكلات الدعوية التي تعاني منها المنطقة، ومشروع إعداد دليل وعظي يخدم العاملين في هذا المجال.

الفرع يحصد مراكز متقدمة في المسابقة القرآنية السنوية

حصد فرع الرصيفة مراكز متقدمة في المسابقة القرآنية السنوية لعام (٢٠١٥م)، وحصلت (كوثر حسين عبد الله) على المركز السادس في المستوى الثاني (٣٠ جزءاً)، وحصل (صلاح الدين عبد الرزاق مغنم) على المركز الأول في المستوى الثالث (٢٥ جزءاً)، وحصل (مراد زهير الحداد) على المركز الثامن في المستوى الرابع (٢٠ جزءاً)، وحصل (عبادة عمر أحمد أبو جقيم) على المركز العاشر في المستوى الخامس (١٥ جزءاً)، وحصل (عبادة عمر الديخ) على المركز الرابع في المستوى السادس (١٠ أجزاء)، وحصل (محمد مروان عطية عطية) على المركز الثالث في المستوى السابع (٥ أجزاء)، وحصل (هاشم نضال مناصرة) على المركز الرابع في المستوى السابع (٥ أجزاء)، كما حصلت (هداية أحمد قدوم) على المركز الثالث في المستوى السابع (٥ أجزاء).

دورة تدريبية في فرع عمان الرابع

عقد فرع عمان الرابع بالتنسيق مع مركز التدريب في الجمعية دورة في فن الإلقاء والتأثير، بإشراف الدكتور برهان نمر، ومشاركة (٤٥) معلم ومعلمة من مراكز الفرع.

وتضمنت الدورة تدريباً عملياً على الإلقاء، وخُتمت بتوزيع الشهادات على المشاركين والمشاركات.

من نشاطات فرع مغير السرحان

حفل تكريمي في الفرع

برعاية القارئ الشيخ هشام الربيع السرحاني، أقام فرع مغير السرحان حفلاً لتكريم كلٍّ من الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية، ومسابقة الفرع (أهل القرآن)، والحاصلين على الدورات التجويدية لعام ٢٠١٥م.

وفي كلمته، وجّه راعي الحفل نصائح وتوجيهات للحفّاظ والشباب، كما ألقى نائب مدير عام الجمعية السيد عمر الصبيحي كلمة الإدارة العامة للجمعية، مبيناً دور الجمعية على مستوى الأردن وما تقدّمه من خدمات للشباب والمجتمع الأردني عموماً، وبدوره، ألقى الأستاذ راضي السرحان كلمة الفرع، مشيراً إلى دور الفرع في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

وفي الختام، تم تكريم كلٍّ من راعي الحفل، والمحسنين الداعمين للمسابقة، وتوزيع الجوائز على الطلاب والطالبات، وقد أدار الحفل الأستاذ مطرد ارشيد السرحان.

افتتاح مركز قرآني

في حفل مبارك في قرية الأكيدر، وبحضور رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، ومديرها العام حسين عساف، وثلة من رجال الأعمال المحسنين، وجمع من أهالي المنطقة، تم وضع حجر الأساس لمركز عبد الله بن مسعود القرآني، التابع لفرع مغير السرحان.

وفي كلمته، بيّن المجالي أنّ الجمعية تقوم بدورها القرآني الثقافي في المجتمع الأردني على أكمل وجه، بهدف تحصينه من كُلّ ظواهر الانحراف والغلوّ، وتعميق انتمائه لدينه وأمته ووطنه. وكان الوفد قد زار مركز جابر القرآني في بلدة جابر، واطّلع على سير العمل فيه، بحضور إدارة فرع مغير السرحان الذي يرأسه الدكتور جبر السرحان.

اليوم الطبي في مركز اللؤلؤ القرآني

في إطار التواصل وخدمة المجتمع المحلي، عقد مركز اللؤلؤ القرآني / فرع عمان النسائي اليوم الطبي المجاني، بمشاركة أطباء متخصصين في مجال الضغط والسكّري والسرطان (من مركز الحسين للسرطان)، إضافة إلى أطباء الأطفال والعيون والأسنان، حيث تم استقبال المراجعات في (٥) عيادات، وتم تقديم النصائح والعلاجات الطبية اللازمة لهن، كما

تضمن اليوم استشارات في التغذية بإشراف خبيرة تغذية.

وعلى هامش اليوم الطبي، أقام المركز (٣) محاضرات تثقيفية، تناولت العديد من الأمراض، ألقاها أطباء ومحاضرون متخصصون، وفي الختام تم توزيع عينات مجانية للمراجعين المرضى بعد صرفها من الأطباء المتواجدين والمتبرّعين بها.

دورة تدريبية في فرع منشية بني حسن

عقد فرع منشية بني حسن دورة تدريبية بعنوان: (المعلم الرباني والأسئلة السبعة) بإشراف الدكتور محمد سعيد بكر، ومشاركة المعلمين والمعلمات في مراكز الفرع. وفي الختام تم تكريم المحاضر والمشاركين.

محاضرة في مركز نايفة

أقام مركز نايفة القرآني / فرع البادية الشمالية الشرقية محاضرة للدكتور مرزوق الشرفات في ذكرى المولد النبوي الشريف، تناول فيها بعض معاني هذه الذكرى ودلالاتها، وحضرها جمع من أهل المنطقة.

نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة فرع عمان الرابع

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره

شيخ معلمي كتاب الله في مخيم الوحدات

الشيخ محمود النبراوي

والذي ربّى العشرات من الشباب على كتاب الله

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

من نشاطات فرع عمان النسائي

تكريم مراكز الفرع

تحت شعار: (ونعم أجر العاملين)، رعت رئيسة فرع عمان النسائي الدكتورة سمية طقش الحفل السنوي لتكريم المراكز التابعة للفرع، تقديراً لجهودها المباركة في خدمة العمل القرآني، وتخلل الحفل كلمة الدكتورة طقش، ووقفة تربوية مستوحاة من شعار الحفل للدكتورة ساجدة أبو فارس، وكلمة مديرة الفرع رنا القيسي، تناولت فيها المعايير التي تم اعتمادها في تقييم إنجازات المراكز وخططها، وعرض مشاهد لأبرز إنجازات المراكز المتميزة لعام (٢٠١٥م)، وختم الحفل بتكريم كلٍّ من: أعضاء اللجنة الإدارية للفرع، جميع المراكز التابعة للفرع بشهادات الشكر والتقدير، المراكز الخمسة المتميزة في إنجازاتها لعام (٢٠١٥م) وهي مراكز: (عباد الرحمن، اللؤلؤ، السلسبيل، الخير، المنار).

إجازة المدربة الخبيرة في النادي الدائم

بهدف إعداد مدرّبات قديرات على مستوى فرع عمان النسائي، متخصّصات في قطاع النادي الدائم، اختتم الفرع فعاليات إجازة المدرّبة الخبيرة في النادي الدائم والتي استمرت طيلة عام ٢٠١٥م بواقع لقاء واحد شهريّاً، وهدفت الإجازة إلى تهيئة المعلمة للعمل في الأندية الدائمة، وتلبية حاجات المعلمة الشخصية والإيمانية والمهنية والأكاديمية والإدارية، وإكساب المعلمة مهارات التواصل الفعّال.. هذا وقدّم البرنامج مدرّبون متميزون، وهم: الأستاذ كفاح حريز، الأستاذة أماني عتيلي، الأستاذ محمد الجيوسي، الدكتور أيمن عمرو، الدكتور أحمد أبو أسعد، الأستاذ مراد حبايبة. وقدّمت المتدرّبات المشاريع المطلوبة منهنّ، وهي نتيجة وحصيلة الدورات وورشات العمل التي خضعن لها طيلة العام.

استضافة الدكتور زهير المزيدي

استقبل فرع عمان النسائي الأول الدكتور زهير المزيدي / مؤسّس الإعلاميون العرب، ورئيس مبرة المؤسسة العربية للقيم المجتمعية، حيث تعرّف على العمل القرآني من خلال الفرع، وأفاد بما عنده من خبرات في مجال القيم والإعلام والتسويق، وفي نهاية اللقاء قدّمت مديرة الفرع رنا القيسي للدكتور المزيدي هدية من إصدارات الفرع.

ورشة عمل مديرات المراكز

عقد القسم الإداري في الفرع ورشة عمل لمديرات المراكز التابعة له، بهدف وضع هيكلية خطة المراكز لعام (٢٠١٦م)، بإشراف مسؤولة وحدة تكنولوجيا المعلومات والجودة آلاء شاهر، وتم مناقشة الأهداف المطلوب تحقيقها من قِبل المراكز، وتوضيح آلية بناء الخطة.

إصدار دفتر عائلة الرسول ﷺ

أصدر فرع عمان النسائي الطبعة الخامسة من دفتر عائلة الرسول ﷺ، ويتوفّر الدفتر -للراغبين بالحصول عليه- لدى فرع عمان النسائي الأول ومراكزه المنتشرة في عمّان.

سعادتي مزروعة بداخلي..

رنا عادل
rana_ebraheem@hotmail.com

كل واحد منّا مهما كان دوره في أسرته أو مجتمعه أو مكانه الذي يعمل فيه، يبحث عن السعادة وينشدها في أيّ أمر كان..

وكل واحد منّا له (كاريزما) خاصة به يدخل بها قلوب من حوله.. وكل واحد منّا يتمنّى الخير لنفسه ولمن حوله.. هذه الأمنيات حقيقية وموجودة.. ليست حِبراً على ورق ولا وصفة تُباع في الأسواق، ولا محتكرة في أيدي أُناس معينين دون غيرهم..

السعادة شعور رائع موجود في داخل كل واحد منّا، ونحن مسؤولون عن تنميته وتعزيزه وإظهاره والعيش في ظلاله.. فسعادتي في همّتي في كل أمر من أمور حياتي على صعيد نفسي وأسرتي وبيتي وعملي ومجتمعي ودعوتي.. وكل مَن أُقابل مِن حولي..

ولستُ أدّعي السعادة المطلقة وأن لا شيء يُعكّر صفو الحياة.. ولكن بهمّتنا القوية وإرادتنا وعزمنا وثباتنا وصبرنا ويقيننا بالله أنّ ما أصابنا لم يكن ليُخطئنا سنشعر بالسعادة رغم الألم.. ألستَ ترى أنّ واحة غنّاء ونخلة شامخة معطاء تنبت في كبد الصحراء؟

إذاً، فسعادتي مزروعة بداخلي وأنا أُحسِن إنباتها ورعايتها في كل حين. ودُمتم بسعادة الدارَين..

أسباب عزوف الشباب عن الزواج «نظرة واقعية»

لو عُدنا للوراء (٤٠-٥٠) سنة لوجدنا أنّ الـزواج المبكّر هو الذي ساد لسنوات عديدة، سواء للشباب أو الفتيات، وأنه كان السمة المميزة لمجتمعاتنا الشرقية، والإسلام لم يُحدِّد سنّاً للزواج، وإنما حثّ عليه وجعل لصحّته شروطاً؛ فقد قال ﷺ: «يا معشر الشباب، مَن استطاع منكم الباءة؛ فليتزوج فإنه أغضُّ للبصر وأحفظ للفرج، ومَن لم يستطع؛ فعليه بالصوم، فإنه له وجاء» (متفق عليه).

والزواج آية من آيات الله، لقوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم:٢١].

ويبدو أنّ تأخّر سنّ الزواج لم يعد مقصوراً على مجتمعاتنا الشرقية فقط، ويبدو أنه أصبح ظاهرة عالمية بالنسبة للشباب والفتيات على حدٍّ سواء، كنتيجة طبيعية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي رافقت التقدّم التكنولوجي، والتي أصبحت من المسبّبات التي دفعت بالشباب إلى العزوف عن الزواج أو التأخّر في طلب الزواج والاستقرار وتكوين الأسرة وإنجاب الأبناء.

وهنا لا نريد التحدّث عن مفهوم الأسرة؛ لأن الهدف من بناء الأسرة ودور الأسرة في حياة الأفراد يفترض أن لا يتغير عبر السنين، إلا أن الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية لبعض الفئات قد شكّكت بدور الأسرة كمنظومة اجتماعية أخلاقية، وأظهرت نماذج أخرى للأسرة والعلاقات العاطفية المحرَّمة والمرفوضة أخلاقيّاً واجتماعيّاً، التي لاقت بعض التقبّل عند المرضى والمضطربين فكريّاً واخلاقيّاً والبعيدين في تفكيرهم وأخلاقياتهم عن الفطرة السليمة.

ومن أجل الوصول إلى الواقعية في هذا المقال، ناقشتُ العديد من الشباب والفتيات والآباء عن أسباب تأخّر سنّ الزواج وعزوفهم عنه، وقد تنوّعت

إكـــــــرام الـعـشـ
اخـتـصـاصـيـة نفسية

الإجابات وتعدَّدت والتقت بعض الإجابات.. في حين تفاجأتُ ببعضها الآخر. وفيما يلي بعض الأسباب التي أدّت إلى عزوف الشباب عن الزواج:

رأي الشباب:

قال غالبية الشباب: من قال لكم إننا لا نريد الزواج؟! نريد الزواج ولكن متطلباته أصبحت أكثر من أن نستطيع تحمّلها، والظروف مِن حولنا لم تعد تساعدنا على التفكير بالزواج وتكوين أسرة.

إذاً لا بد من العودة إلى الأسباب المحيطة بالشباب، والتي أصبحت هي العوائق الحقيقية للعزوف وإلغاء فكرة الزواج. ومن هذه الأسباب:

- تغيّر المفاهيم الأسرية ودور المرأة والرجل في الأسرة -شئنا أم أبينا- تغيّرت المجتمعات، وتغيّرت مجتمعاتنا الشرقية.

- وتغيّرت المفاهيم والمعايير التي كنّا نعتمدها في السابق في نظرتنا للأسرة كبناء اجتماعي هام.

- وتغيّر دور كلٍّ مِن الرجل والمرأة فيها.

- وتغيّرت مفاهيم تربية الأبناء ما بين الديمقراطية في التربية أو التسلّط، وما بين الاستقلال أو الاعتمادية على الأهل.

- وتغيّرت النظرة إلى الزواج ومتطلبات الزواج، يقول أحد الآباء: للأسف، تم تحجيم دور الآباء، فلم يعودوا يملكون السلطة الحقيقية أمام أبنائهم لأن خروج الفتيات للعمل ودعمهم لأُسرهم زاد من استقلاليتهم، مما أضعف دور الآباء على وجه الخصوص أمام أبنائهم، ولم تعد الأمهات تملك صلاحية سؤال أبنائها وعلى الأخص الإناث: ماذا تعمل؟ وأين تذهب؟ ومَن أصدقائها؟ وربما كان في تجاهلها لسلوك أبنائها وعدم توجيههم السبب في ضياعهم.

من أسباب العزوف عن الزواج: تغير المفاهيم الأسرية وتغير دور كل من الرجل والمرأة في الأسرة

- ذكر أحد الشباب أنّ كثرة الخلافات الأسرية بين والديه جعلته يلغي فكرة الزواج من تفكيره؛ لأن المثال الأسري الذي أمامه لا يشجّعه على الزواج، لما يتخلل الزواج من خلافات ومشكلات تنفي صفة الاستقرار والسكن عن الأسرة.

- كما سيطرت النظرة المادية والمظاهر والتباهي والتمسّك بالقشور على كثير من العلاقات في الأسرة، والتي غالباً من تتباهى فيها الأمهات.

- العوامل المادية: إنّ تغيّر الظروف الاقتصادية وارتفاع تكاليف الحياة أصبحت تثقل كاهل الأهل والشباب، لو نظرنا حولنا وبحسبة بسيطة لحفلات الزواج التي نحضرها للشباب مِن حولنا؛ هل تعتقدون أنّ تكاليف هذه (الزيجات) لم تخل من تدخّلات ودعم الأهل؟ فمِن تكاليف أجور السكن إلى تكاليف تهيئة بيت الزوجية، فتكاليف الزواج، إلى اتّباع عادات الزواج وتقاليده (التي قيدنا أنفسنا بها) والتي لا تخلو من إرهاقات مالية، ناهيك عن تدنّي مستوى الرواتب، إلى البطالة وعدم كفاية رواتب الشباب.

كل هذه العوامل أصبحت من العقبات التي تقف أمام الشباب وتجعلهم يرهبون الإقدام على الزواج خاصة إذا كانت ظروف أهل الشباب لا تسمح بتقديم العون المادي لهم، علماً بأنّ الشباب لو أحسنوا الثقة بالله ليسَّر الله أمورهم؛ فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف». (سنن الترمذي بسند حسن).

الحرية التي يتمتّع بها الشباب والفتيات:

نتيجة التغيّرات الاجتماعية والفكرية، وتمتّع الشباب بدرجه كبيرة من الحريات الفردية، وازدياد مساحه الاختلاط، وغياب الدور الإرشادي للأهل وتقبّلهم لفكرة الحريات المتزايدة للأبناء، جعلت الشباب والفتيات لا يرغبون في الارتباط الحقيقي وتكوين أسرة لما توفّره هذه الحريات من الإشباع

والتعويض العاطفي عند الشباب وخلوّها من أية مسؤوليات وارتباطات تجاه الطرف الآخر، وهو ما يسعى إليه الكثير من الشباب وهو الاستمتاع بالوقت وقضاء أوقات طيبة مع الأصدقاء والصديقات، وبالتالي لم يعد الزواج من ضمن الأولويات لديهم، بل وقد تغيرت مفاهيمهم تجاه الزواج.

وعندما سألتُ أحدهم عندما تقرّر الزواج، هل ستتزوج من صديقتك التي كنتَ تخرج معها وتجلس معها في الكوفي شوب؟ أجاب ضاحكاً وبسرعة: طبعاً لا!! وعندما سألته: ولماذا لا؟ قال: إننا نتسلّى الآن، وعندما أريد الزواج أختار فتاة لم تخرج مع الشباب. احتدّ الحوار بيننا وتمنّيت لو تفكّر الفتيات العصريات أو المنفتحات اجتماعيّاً (زيادة عن الحدّ المتوازن) بوجهة نظر الشباب التي لم أتفاجأ بها لأنها واقع مؤلم، ولكن تفاجأت بالمسمّيات التي تطلق على الفتيات اللواتي يعتقدن أنّ سلوكاتهنّ المنفتحة دليل رقيّ وتقدّم، وتفاجأت بعدد كبير من القصص التي كان يفترض أن تنتهي بالزواج، انتهت بالزواج بأخريات.

المتطلبات الكثيرة عند الفتيات وأسرهن:

قوائم طلبات الأهل والفتيات التي تفوق قدرات الشباب المادية، شجّعت الشباب على العزوف عن الزواج، لعدم قدرتهم على توفير متطلبات الزواج المادية. قال لي أحدهم: اتفقنا على الزواج، وكانت تعلم بكافة ظروفي، ووافقت، وعندما تقدّمتُ لها، وتفاجأت بطلبات أهلها المالية، وعندما سألتها: ألم أخبرك بكل ظروفي؟! قالت: نعم، ولكني لا أستطيع أن أكون أقلّ مِن أختي وابنة عمّي، وإن كنتَ تحبّني عليك بالموافقة على طلبات أهلي! قال: شعرتُ أنها تستدرجني وأنني إذا وافقت سأعيش لسداد الديون لسنوات، فتركتها ولم أعد أفكّر بالزواج حتى أستطيع توفير مستلزماته... والأمثلة من حولنا كثيرة.

قضية أخرى لا بد من الإشارة إليها:

الآباء والفتيات يريدون تأمين مستقبلهم المادي؛ فمن شروط كتابة سيارة أو شقة باسمها، وشروط المهر المبالغ فيها... وغيرها، أصبحت تلغي فكرة بناء أسرة، لأن الفتاة وأهلها يريدون الدخول إلى الزواج كضمان ومكسب مادي لها، ومن بداية الطريق دون أن تبذل أي جهد لبناء أسرتها.

* وسائل التواصل الاجتماعي وكثرة العلاقات من خلالها أزالت الثقة بين الطرفين رغم ما لهذه الوسائل من إيجابيات في حياتنا، لا نستطيع إنكار الدور السلبي نتيجة الاستخدام الخاطئ لها؛ فالانفتاح على العلاقات مع الآخرين، أزال الكثير من الحواجز الأدبية والأخلاقية بين الجنسين على حدّ سواء، وبكافة تصنيفاتهم الاجتماعية من متزوجين وغير متزوجين وغيرها، ورفع من درجة عدم الرضا عن الحياة والعلاقات نتيجة المقارنات والوعود الكاذبة والكلمات المعسولة المسمومة.

وللأسف، خطر هذه الوسائل دخل إلى البيوت، ودمّر خصوصية العلاقات بين الأزواج، ولوّث الكثير من الأفكار الطاهرة، فكانت النتيجة الشك بين الطرفين في قدسية وطهارة العلاقات بينهم...

عمل الفتيات:

لستُ ضد تعليم وعمل الفتيات على الأطلاق؛ لأن المرأة نصف المجتمع ولها دور كبير وهام في تنشئة الأجيال وحمل رسالة الإسلام والقيام بدورها كأم صالحة، إلا أنّ الواقع يقول: إنّ عمل الفتاة ووصولها إلى مراتب جيدة في عملها رفع سقف توقعاتها من الزوج المنتظر، بمعنى، أنه إذا لم يُقدّم الزوج أكثر مما تمتلك فلا تريد الارتباط به.. قالو لي: «لديّ عملي وراتبي وسيارتي وحريتي.. فلماذا أريد أن أجلب لنفسي الشقاء بزوج لا يفهمني.. أصرف عليه.. ويقيّد حريتي»؟!!

للأسف، قد تبدو وجهة نظر صحيحة وواقعية، ولكن هكذا أصبحت الكثير من الفتيات ينظرن إلى الزواج وينتظرن من الشريك القادم ماديّاً واجتماعيّاً ربما أكثر بكثير مما يستطيع أن يقدّم.

* هناك أسباب كثيرة لا مجال لذكرها، ولكن لا بد من بيان بعض النتائج السلبية للعزوف عن الزواج:

يلخّص الحديث النبوي الشريف النتيجة الحتمية لتعقيد أمور الزواج والتي تتسبّب في عزوف الشباب عنه، قال ﷺ: «إذا خطب إليكم مَن ترضون دينه وخلقه فزوّجوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنةٌ في الأرض، وفسادٌ عريض» (رواه الترمذي وابن ماجه)، ومن هذه الآثار والفتن التي حذّرنا منها الحديث:

- ازدياد نسبة العنوسة بين الجنسين.
- انتشار الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.
- انتشار بؤر الفساد والأمراض الجنسية.
- ازياد الأمراض النفسية.
- انتشار الأمراض الاجتماعية.
- انتشار الزواج العرفي وغيره..

10 طرق تساعد أفراد العائلة على الشعور بالسعادة

01 تخصيص بعض الوقت لأفراد العائلة يقضونه يوميّاً معاً

02 يجب أن يكون هناك لغة حوار بين أفراد العائلة؛ لغة تتّسم بالاحترام والودّ

03 تبادل الهدايا بين أفراد العائلة يعمّق الحبّ ويزيده فيما بينهم

04 وجود الثقة بين أفراد العائلة؛ بين الزوجين، وبين الآباء وأبنائهم

05 يجب اجتماع أفراد العائلة على المائدة ما أمكن، وعلى الأقل على وجبة الغداء

06 الاحترام المتبادل بين أفراد العائلة يعزّز العلاقة فيما بينهم

07 تذكّر المناسبات السعيدة لأفراد العائلة، مثل يوم ميلاد الأبناء، وذكرى يوم الزواج

08 تخصيص يوم أسبوعي لقضاء إجازة جميلة مع أفراد العائلة

09 عدم العناد، والمناقشة للوصول إلى حلّ مناسب لأيّ مشكلة تمرّ بأحد أفراد العائلة

10 تكاتف الأسرة معاً وتقسيم الأدوار بين الأب والأم في تربية الأبناء، وبين الأبناء في مهام المنزل

قصة

حصّالتي

مَسَكَ سمير بحصّالته الخشبية وهو يبتسم وخاطبها قائلاً: الآن وبعد أن انتهى العام الدراسي أستطيع أن أُخرِج ما بك، وأشتري به ما أريد، ثم فتحها وأخرج ما بها من نقود، ثم أزاح بالحصّالة تحت السرير، وهَمَّ بالخروج من الحجرة، ولكنه توقَّف حين سمع صوت حصّالته يُناديه قائلاً: أتريد أن تستغني عنّي يا سمير؟

فقال سمير: لا يا عزيزتي، أنا لن أستغني عنك أبداً.

فقالت الحصّالة: ولماذا تزيح بي هكذا تحت السرير؟

فقال سمير: أنا أحفظك هنا حتى يأتي العام الدراسي الجديد.

فقالت الحصالة: ولكنني لا أحبّ أن أستمر هذه الفترة الطويلة بلا عمل، كما أنني تعوّدتُ على رؤيتك كل يوم يا سمير، ولا أستطيع أن أفارقك كل هذه المدة.

قالتها الحصّالة وكادت الدّموع تنزل من عينيها، فتأثّر سمير بكلامها، فأخذها ووضعها على مكتبه، ثم جلس على الكرسي وهو يفكّر في كلام حصّالته ولم يقطع تفكيره إلا صوت صديقه وليد الذي جاءه منادياً: هيّا يا سمير كي نذهب إلى المكتبة، فقد بدأ مهرجان القراءة للجميع.

وصل الصديقان إلى المكتبة، وراح كلٌّ منهما يقرأ عناوين الكتب فوق الأرفف، وأُعجب سمير بكتاب فأخذ يتصفّحه صفحة بعد الأخرى، وحين وجد معلومات لم يكن يعرفها من قبل توجّه إلى أمين المكتبة، وطلب منه ورقة صغيرة، وراح يكتب فيها ما يقابله من معلومات جديدة، ثم راح يقرأ الكتاب تلو الآخر، ويُدَوّن ما يقابله من معلومات في أوراق صغيرة.

رجع سمير إلى حجرته، وراح يبحث عن مكان يضع فيه الأوراق التي جمع فيها المعلومات من المكتبة، وإذا به يسمع صوت حصّالته يناديه قائلاً: لا تحتر يا سمير، فأنا المكان الذي تبحث عنه.

ابتسم سمير وقال: حقّاً يا حصّالتي العزيزة، أنتِ المكان الآمن فعلاً، ثم إنها فرصة لكي أراك كل يوم.

ظلّ سمير على هذا الحال يجمع المعلومات والأفكار من الكتب في ورق صغير، ثم يضعه داخل حصّالته حتى انتهت الإجازة الصيفية، وبدأ العام الدراسي الجديد، وأعلنت المدرسة عن مسابقة بين الفصول لاختيار أفضل لوحة حائط.

على الفور، تذكّر سمير حصّالته العزيزة، فأحضر ما بها من أوراق، وأعدّ مع زملاء فصله لوحة حائط مليئة بالمعلومات الفريدة، وفازت اللوحة بالجائزة الأولى، وحين جاء يوم التكريم تقدّم سمير وهو يحمل حصّالته العزيزة، وسلّم على أساتذته، واستلم الجائزة، فابتسم ناظر المدرسة وقال: هل ستضع الجائزة في الحصّالة يا سمير؟!

فابتسم سمير وقال: لا يا حضرة الناظر، لقد أحضرتُ حصّالتي لأنها تستحقّ الجائزة معنا.

فقال الناظر بدهشة: كيف ذلك يا سمير؟!

ابتسم سمير، ثم راح يحكي للجميع حكايته مع حصّالته العزيزة.

لعبة كمستير

(الغميضة أو الطميمة)

(كمستير) هي لعبة جميلة، ولا نعرف من أين جاء اسم (كمستير) هـذا، لكن هكذا عرفناها باسمها، وتكون كالتالي: بعد إجـراء القُرعة واختيار اللاعب، يقوم بـإدارة وجهه إلى الحائط ويبدأ العدّ، مثلاً: من (١) إلى (٣٠)، وفي هذه الأثناء يختبئ جميع اللاعبين عن الأنظار متوارين خلف حائط في شجرة... إلخ.

بعد إنهاء العدّ يُشترط أن يبدأ اللاعب الذي كان يعد بالبحث عن اللاعبين فهذا وجد خالد مثلاً يعود راكضاً إلى نفس مكان العدّ على الحائط ويضرب بيده الحائط ويقول: «خالد .. كمستير» يعني: «رأيتك خلف الباب مثلاً»، ويحاول الآخرون الوصول لمكان العدّ خلسة ويضربون الحائط بأيديهم ويقولون: «كمستير» بمعنى أنه لم تكشفنا وفزنا..

مشكلة اللاعب «العديد» مهمّته صعبة جدّاً (بحث وتنقيب) و(حماية الحائط) من أن يصل إليه أحد اللاعبين المختفين.. عموماً تكون نتيجة اللعبة الفوز بالمكتشف أقل أو لم يكتشف مكانه أصلاً فتعتبر نقطة تفوق عليه هو. ويتناوب اللاعبون العدّ عن زميلهم إلى أن يملّوا من هذه اللعبة الرائعة.

مسابقة (العدد ١٦٨)

الجوائز ثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. ورد في القرآن الكريم اسم آخر لـ(مَكَّة) وهو:

أ) بَكَّة. ب) دَكَّة.

٢. (المدينة المنورة) كانت تُسمَّى قبل أن يُهاجر إليها رسول الله ﷺ:

أ) يثرب. ب) الحبشة.

٣. سورة قرآنية فيها بسملتان (بسم الله الرحمن الرحيم):

أ) سورة الحج. ب) سورة النمل.

٤. «أنْ تعبد الله كأنك تراه، فإنْ لم تكُن تراه فإنه يراك».. يُطلق على هذه العبارة لفظ:

أ) الإسلام. ب) الإحسان.

٥. اسم ناقة رسول الله ﷺ:

أ) القصواء. ب) الغيداء.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/ ٢/ ٢٠١٦م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦٧)

- عمرو خالد حسين
- جوري عامر يحيى الحارون
- وليد خالد إبراهيم حسين

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

يا ولدي

إنّ الادّخار هو وسيلة لتحقيق الأهداف

فتعلَّم ألاّ تصرف أيّ مبلغ تحصل عليه مباشرة، وكأنّ النقود موجودة لصرفها على الفور على أيّ شيء! بل عليك توفير جزء من المال لشراء الأشياء التي تريدها بنفسك.

ومن وسائل الادّخار وطرقه الكثيرة: أن تُخَصِّص حصَّالة خاصة بك، وتُحاول تقسيم المصروف اليومي إلى (٣) أجزاء: جزء للإنفاق، وجزء للادّخار، وجزء للأعمال الخيرية مهما كانت هذه الأجزاء صغيرة.

ولتحقيق ما تريد، عليك بالادّخار خطوةً خطوة.

ماما ياسمين

هل تعلم؟

الرمّان ثمر الجنّة ودواء أهل الدنيا

قال الله تعالى: {فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ} [الرحمن:٦٨].

تتميز ثمرة الرمّان بمذاقها الفريد، ولونها الأحمر. وتعدّ فاكهة الرمّان من أفضل الفواكه للأطفال لما تحتوي عليه من فوائد متعدّدة وعناصر غذائية هامة وغنية بالفيتامينات.

يحتوي الرمّان على نسبة من الحديد والفسفور والكلس والكبريت والمنجنيز والبوتاسيوم، ويتميز الرمّان باحتوائه على نسبة عالية من الماء، حيث يشكّل الماء من فاكهة الرمان (٨٤,٢٪)، وتحتوي بذور فاكهة الرمّان على نسبة من المواد الدهنية مرتفعة إلى حدّ ما، تشكّل من ٧ إلى (٩٪)، ويتميز الرمّان بخواصّه العلاجية والوقائية؛ حيث يحتوي على فوائد كبيرة تعمل على تسكين الآلام، كما يفيد الرمّان في حالات ارتفاع حرارة الجسم ويعمل على تخفضيها.

نظراً لاحتواء الرمّان على نسبة عالية من الماء، فهو يعمل على تخفيف شدّة العطش أثناء فصل الصيف.

ويوفّر الرمان عدّة فوائد صحية للطفل، منها: علاج مشكلات الأسنان، واضطرابات الجهاز الهضمي، وعلاج الإسهال، وقتل الديدان المعوية، وحماية الكبد.

متاهة

لنحاول مساعدة الحوت للوصول إلى المحارة

جد الاختلافات الست بين الصورتين

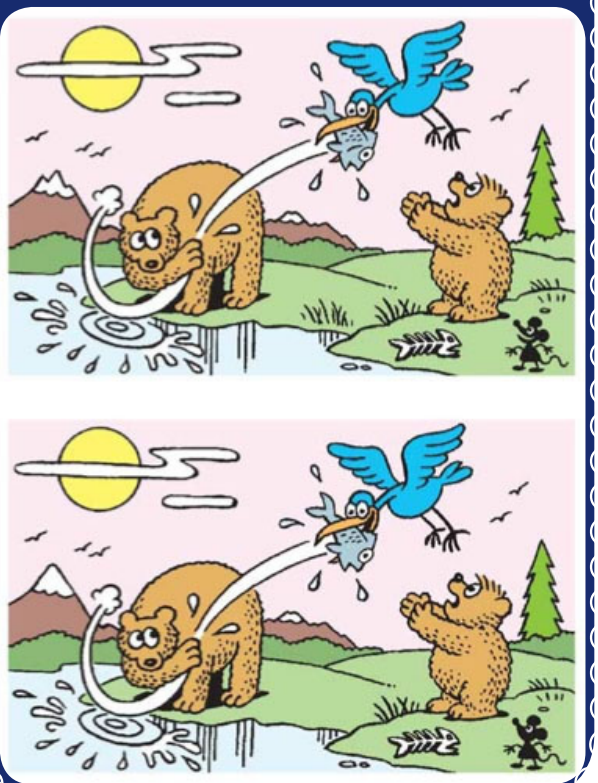

بُنيّ، عَبِّر بلُغتك عمّا تراه في الصورة..

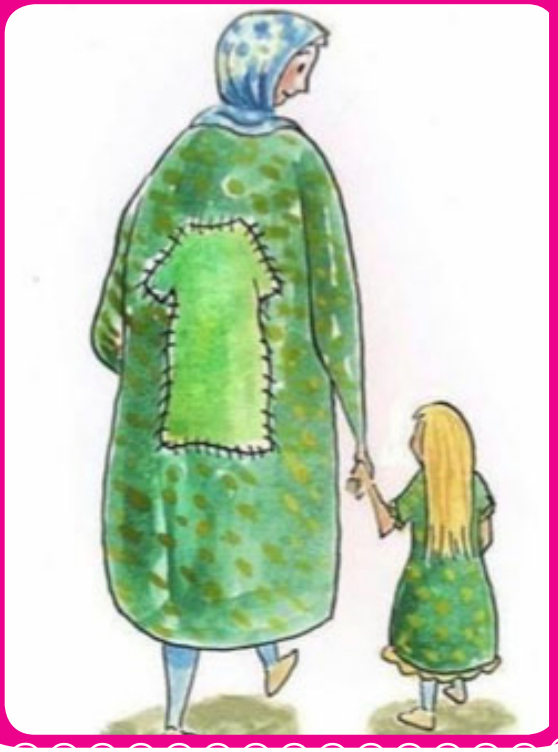

أحباب الفرقان

يارا ماجد عوض
مركز الهدى القرآني

الإيجابية في حياة المسلم

أ. بسام الزبن
عضو مجلس إدارة الجمعية

الإيجابية في حياة المسلم أمر أساسي، على عكس ما يظنّ البعض أنه أمر هامشي غير أساسي..

ويحضرني قصة الهدهد مع سيدنا سليمان عليه السلام الذي لم ينتظر أمراً وإنما تحرّك بدافعية داخلية لخدمة دين الله تعالى، وهذا ما يجب أن يكون عليه المسلم في كل شؤون حياته، حيث يجب أن يمتلك الدافع الداخلي الذي يدفعه لخدمة دينه وأمته باستمرار.

وأهمية الإيجابية تكمن في أنها طاعة لله تعالى ومجلبة للأجر، باعتبارها أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وطاعة لرسول الله ﷺ الذي علّمنا أنه إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها، ومنفعة للشخص في الدنيا، ومجلبة للتفاؤل والسرور.

وأما مجالات الإيجابية فواسعة؛ فمنها الإيجابية في المجال الديني، في اتباع أوامر الله ورسوله، وخدمة دينه، وفي المجال النفسي باكتشاف الذات، وتنمية القدرات، والتخلص من السلبيات، وتفجير الطاقات، والتفاؤل، والتفكير بإيجابية.. وفي المجال الأُسري والاجتماعي؛ بحُبّ الأسرة والاهتمام بها وتحمّل المسؤولية والارتقاء بأفرادها، والخروج من دائرة الذات، والتفكير بطريقة (نحن) وليس الـ(أنا).

وأما الإيجابية في المجال المهني؛ فتتمثل في مناحي الحياة كافة، سواءً كان الشخص طبيباً أم مهندساً أم تاجراً، أم في أيّ مهنة أخرى.. فالشخصية الإيجابية تتميز بسمات نفسية وعقلية وسلوكية تختلف عن الآخرين.

ومع كل هذه الثمرات للإيجابية، يحقّ لنا أن نتساءل:

لماذا يتقاعس البعض عن أن يكون إيجابيّاً؟

وهنا لا بد أن نشير إلى أننا بحاجة إلى تطهير النفس بالإيمان قبل أن نفكّر بالانتقال إلى الآخرين، فإنّ عدم الثقة بالنفس والتردّد والخوف والتفكير السلبي والكسل والخجل والشعور بالإحباط.. كلها عوامل وعقبات في وجه الإيجابية.

وباختصار، فإن شعورنا بأهمية الإيجابية وبالأجر العظيم في خدمة هذا الدين ورفع رايته يقودنا إلى ضرورة اللجوء إلى الله، والبحث في كتابه عن ما يعزّز الإيجابية، وذلك في قصص السابقين وسيرهم العطرة، وفي سُنن الرسل السابقين.